

القوى تدين استمرار عدوان الاحتلال وتدعو لحوار وطني شامل

غزة/ فلسطين:

أدانت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، استمرار تصعيد الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، إلى جانب تصاعد اقتحامات

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

مستوطنون يرقصون أمام باب الساهرة في القدس.. والاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي بالخليل

رام الله/ فلسطين:

أدى مستوطنون أمس رقصات وهتافات أمام باب الساهرة، أحد أبواب البلدة القديمة في القدس

يومية - سياسية - شاملة

الأحد 22 ربيع الآخر 1448 هـ 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2026 Sunday 4 October 2026



20070503

مسلمون ومسيحيون.. ضحايا احتلال واحد

نيران الإبادة تحصد 8 شهداء بينهم والدتان وابنتاهما في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

فصول الإبادة تتوالى في غزة. مرة أخرى، امتزجت دماء المواطنين، نساءً ورجالاً، مسلمين ومسيحيين، تحت نيران

الاحتلال. وفي أحدث الجرائم، استشهد ثمانية مواطنين، بينهم أربع نساء، وأصيب آخرون، أمس. وهزت مجزرة إسرائيلية قطاع غزة، عندما قصفت طائرات الاحتلال شقة سكنية غرب مدينة غزة، وقتلت وحدها خمسة مدنيين، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار. وبين الضحايا، الأكاديمية الجامعية ياسمين البوبو،

حماس: مجزرة عمارة الأصالة تؤكد إصرار الاحتلال على مواصلة إبادة غزة

صواريخ الاحتلال توقف سكان عمارة «الأصالة» على مجزرة أودت بحياة خمسة مدنيين

«عائلات غزة»: دمنا واحد.. الاحتلال لا يفرق بين مسلم ومسيحي



مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيد ارتقى بقصف الاحتلال على مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات

تحذير من مخططات استيطانية لتقطيع أوصال الضفة ومناطقها الحضرية

4

إبادة

بين حكايا المفقودين والناجي الوحيد.. «فلسطين» توثق جرائم الإبادة الإسرائيلية

5

من الميدان

مخيمات «فش فرش الشمالي».. 6000 أسرة تناشد المؤسسات الدولية إنقاذهم قبل الشتاء

6

مدرسة «دار الهدى».. رحلة التعليم مغامرة يومية قرب الخط الأصفر

7

اقتصاد

الضفة أمام اقتصاد متعثر.. انكماش حاد وضغوط تتسع

10

إجرام المستوطنين لن يزيد الضفة إلا تمسكاً بالصمود والمواجهة

حماس: مجزرة عمارة الأصالة تؤكد إصرار الاحتلال على مواصلة إبادة غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس إن "حكومة الاحتلال الإرهابي" تواصل تصعيد مجازرها بحق المدنيين العزل في قطاع غزة، وقد ارتكبت جريمة جديدة ارتقى من جرائها رجل وأربع نساء، بينهن أم وابنتها من أبناء شعبنا المسيحيين، إثر غارة جوية استهدفت فجر أمس عمارة الأصالة غرب مدينة غزة. وأضافت حماس في تصريح صحفي، أن هذا "المجزرة الوحشية" تؤكد إصرار الاحتلال على استهداف أبناء شعبنا بمختلف مكوناته والتنكيل بهم، ضمن سياسة إبادة وتدمير واضحة ومستمرة تنفذ أمام سمع العالم وبصره.

وطالبت الوسطاء والإدارة الأمريكية بتحمل مسؤولياتهم إزاء هذه الانتهاكات الخطيرة، واتخاذ مواقف جادة تكبح جماح الاحتلال، وتتصدى لمحاولات مجرم الحرب تنبهاً واتخاذ اتفاق وقف إطلاق النار غطاءً لمواصلة حرب الإبادة والمجازر، وتعميق الكارثة الإنسانية، وتمرير مخططات تهدد شعبنا ووجوده على أرضه. وقالت، إن على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها التحرك العاجل لوقف انتهاكات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين، والتصدي لتحديه السافر لمنظومة القيم والقوانين الدولية.

ودعت دول العالم كافة إلى تكثيف إجراءات مقاطعة هذا "الكيان الإرهابي" وعزله، واتخاذ الخطوات اللازمة لمحاسبته على جرائمه.

وفي تصريح صحفي آخر، أكد القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، أن إجرام المستوطنين المستمر في مدن وقرى وبلدات الضفة الغربية، سيؤدي إلى توسيع دائرة الغضب والتصعيد في وجه المحتل، ولن يزيد أبناء شعبنا في الضفة إلا تمسكاً بخيار الصمود والمواجهة.

ونعى شديد الشهيد بهاء سامي أمين النتشة (19 عاماً) الذي ارتقى أول من أمس متأثراً بإصابته برصاص المستوطنين في بلدة كوبر بمحافظة رام الله والبيرة. وقال شديد: "إن هجمات المستوطنين المسعورة على أبناء شعبنا ستترد عليهم وبالاً"، مشدداً على أن شعبنا سيواصل طريق المقاومة والدفاع عن حقوقه، ولن يقف متفرجاً أمام هذا البطش، وسيواجه إجرام الاحتلال بكل السبل.

وحث المواطنين في الضفة على مواصلة تسطير بطولات المقاومة، وتنفيذ عمليات نوعية تترك الاحتلال ومنظومته الأمنية وتشكل رادعاً للمستوطنين، داعياً إلى تفعيل دور لجان الحماية في مدن وقرى وبلدات الضفة للتصدي لوحشية المستوطنين.

«عائلات غزة»: دمنا واحد.. الاحتلال لا يفرق بين مسلم ومسيحي

غزة/ فلسطين:

أكد التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية في غزة، أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي يشن حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني، ويستهدفه بمختلف مكوناته، ولا يفرق بين مسلم ومسيحي.

جاء ذلك عقب مجزرة إسرائيلية قتلت خمسة مدنيين، بينهم سيدتان مسيحيتان، في قصف شقة بمدينة غزة. وأوضح التجمع أن الاحتلال "أعدم 30 من أبناء شعبنا المسيحيين خلال حرب الإبادة؛ ومسح أسرة كاملة من آل الصوري؛ واستهدف مختلف المقدرات الدينية والثقافية والتعليمية التابعة للكنيسة".

وشدد على أن "الدم الفلسطيني واحد، وأن ما يتعرض له أبناء شعبنا لا يفرق بين مسلم ومسيحي".

وقال التجمع: "عاش مسيحيو غزة الحصار والجوع والقصف والنزوح إلى جانب أبناء شعبهم، ودفنوا ثمناً باهظاً من أرواحهم وممتلكاتهم".

وأضاف: "كما طالت الاعتداءات الإسرائيلية الكنائس والمؤسسات المسيحية الدينية والتعليمية والثقافية؛ بما فيها كنيسة العائلة المقدسة، ومدرسة العائلة المقدسة، والمركز الثقافي الأرثوذكسي، ومدرسة راهبات الوردية، إلى جانب أضرار سابقة لحقت بكنيسة القديس برفيريوس".

وذكر أن "ما يجري في غزة، بالتوازي مع الاعتداءات

والانتهاكات التي تطل المقدرات الإسلامية والمسيحية في القدس وسائر الأراضي الفلسطينية، يعكس خطورة الوضع الذي يواجهه المدنيون الفلسطينيون بمختلف طوائفهم".

وأكد التجمع أن استمرار استهداف المدنيين وتضرر دور العبادة والمؤسسات الدينية والتعليمية يستوجب تحركاً دولياً فاعلاً لضمان حماية المدنيين ودور العبادة والمنشآت المدنية، ووقف الأعمال العسكرية التي تعرض حياتهم للخطر، والالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.

وأشار إلى أن "حماية الإنسان الفلسطيني، مسلماً كان أو مسيحياً، وحماية مقدساته وحقه في الحياة والأمن، مسؤولية لا يجوز للمجتمع الدولي التنصل منها".

واستهدفت ثلاثة صواريخ إسرائيلية موجهة الطابق الأرضي من بناية "طيبة" السكنية قرب ميناء غزة في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة قبل الماضية، ما تسبب باستشهاد كل من كان داخلها، واندلاع حريق ألتهب أثارها.

وأدى القصف الإسرائيلي للشقة أيضاً إلى استشهاد الأكاديمية ياسمين خميس البوبو، رئيسة قسم الوسائط المتعددة في جامعة فلسطين، والسيدة حلوم البوبو، بالإضافة إلى الشاب بلال علي عودة.

صواريخ الاحتلال توقف سكان عمارة "الأصالة" على مجزرة أودت بحياة خمسة مدنيين

غزة/ جمال غيث:

مع ساعات الفجر الأولى أمس دوى صوت انفجار عنيف غربي مدينة غزة، بعدما استهدفت طائرات الاحتلال الحربية عمارة "الأصالة" السكنية بعدد من الصواريخ ليتحول المشهد خلال لحظات إلى ركام ودماء، ويُعلن عن استشهاد خمسة مدنيين، بينهم سيدة وابنتها من المواطنين المسيحيين.

في المكان، بدت آثار القصف واضحة على المبنى والمنازل المحيطة به إذ دُمّر الطابقان الأرضي والأول بصورة كبيرة، في حين خلفت الصواريخ حفرة عميقة أسفل الجزء المستهدف، وتناثرت الحجارة والركام في أرجاء المكان بينما انهمك عدد من السكان في محاولة إزالة ما يمكن من الأنقاض بحثاً عن مقتنياتهم أو آثار لأشخاص قد يكونون عالقين تحت الركام.

داخل العمارة، كانت أكوام الركام وآثار الغبار والدمار لا تزال حاضرة فقد استفاق السكان في ساعات الفجر الأولى، على صوت الانفجار وانهيار أجزاء من المبنى فيما تسلمت الأتربة إلى الشقق عبر النوافذ واضطر عدد من العائلات إلى مغادرة المكان خشية انهيارات جديدة.

وتضم العمارة عشرات العائلات من سكانها



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الدولية الراعية للاتفاق بالضغط من أجل وقف المجازر الإسرائيلية وحماية المدنيين. وفي مشهد آخر وثقته كاميرات الصحفيين والهواة، ظهر طفل من ذوي متلازمة "داون" في حالة صدمة عقب القصف عاجزاً عن استيعاب ما حدث من حوله.

كما ظهر طفل آخر لم يتجاوز العاشرة من عمره، والدماء تسيل من رأسه وهو يتمسك بكرته وحذاءه الرياضي، في صورة تختصر حجم الخوف الذي يعيشه أطفال غزة حتى باتت أبسط تفاصيل طفولتهم مرتبطة بذكريات القصف والدمار.

ويأتي استهداف عمارة "الأصالة" بالتزامن مع تكثيف تحليل الطائرات المسيّرة في أجواء القطاع، واستمرار سقوط ضحايا جراء الهجمات الإسرائيلية رغم سريان وقف إطلاق النار.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 1,445 شهيداً، إضافة إلى 5,072 إصابة، فيما تجاوز إجمالي عدد الشهداء منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حاجز 74 ألفاً، وبلغ عدد المصابين أكثر من 175 ألفاً، حتى الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2026.

اللحظات الأولى التي أعقبت الاستهداف حين سارع مع آخرين لمساعدة السكان. وقال بكر لصحيفة "فلسطين": إن المكان كان ممتلئاً بالغبار والحجارة والدماء في حين اندلعت النيران في أجزاء منه قبل أن يكتشف وجود حفرة كبيرة أحدثها أحد الصواريخ.

وأضاف: أن استمرار القصف رغم إعلان وقف إطلاق النار يؤكد مواصلة الاحتلال في ارتكاب مجازره بحق الغزيين دون الالتفات إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، مطالباً الجهات

ولا سيما المسيحيين في مختلف أنحاء العالم إلى الاهتمام بما يجري في قطاع غزة، والعمل على محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بحق المدنيين.

وأشار أبو داود، وهو يقف أمام العمارة المستهدفة، إلى الحفرة الكبيرة التي خلفتها صواريخ الاحتلال أسفل الشقة المستهدفة، قائلاً: إن حجم الدمار يعكس قسوة القصف الذي تعرض له المكان.

اللحظات الأولى وعلى مقربة من المكان، وقف محمود بكر، يتابع عمليات إزالة الركام، مستذكراً

وأخرى نازحة لجأت إلى أقاربها بعد تدمير منازلها خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لتجد نفسها أمام مشهد جديد من فقدان الأمان والمأوى.

وقال إلياس أبو داود، أحد أقارب الضحيتين ميساء وابنتها ماري: إن العائلة لم تلتق أي تحذير قبل استهداف العمارة، مضيفاً: أن السكان الموجودين فيها مدنيون.

وأضاف أبو داود، لصحيفة "فلسطين" أن المزاعم عن وجود من يسميهم الاحتلال "مطلوبين" داخل المبنى محاولة إسرائيلية لتبرير الاستهداف، داعياً المجتمع الدولي



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح بالباركود



لمتابعة
الموقع الإلكتروني
امسح بالباركود

بريد عام
info@felesteen.ps
إخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
WWW.FELESTEEN.PS
00972597563838

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفتوح صبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
1700900800
2885990



يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007



د. فايز أبو شمالة

أمريكا كلها زهران ممداني

ظاهرة عمدة مدينة نيويورك الأمريكية زهران ممداني ليست مقتصرة على المدينة التي يعيش فيها 5 ملايين يهودي. ظاهرة زهران ممداني تعبر عن مزاج عام في أمريكا، ولا تصف حالة فردية، أو متغيرات حزبية، فدم أهل غزة النازف قهراً وصل إلى أقاصي الأرض، ودخلت معاناة أهل غزة كل بيوت العالم، وصارت حرب الإبادة الجماعية على غزة نقطة الفصل بين الإرهاب والإنسانية، وقد نجحت وسائل التواصل الحديثة في إيصال نبض غزة، وجرح غزة، ودمار غزة، وجوع غزة، ونزوح أهل غزة بشكل جماعي. كل هذا كان مادة التواصل الاجتماعي، وحديث العالم الغربي والشرقي.

لقد نجح الإعلام الصهيوني على مدار مئات السنين في تسويق الكذبة والخرافة على العالم، بعد أن سيطر على كبريات الصحف العالمية، وبعد أن استولى على كل وسائل الإعلام التقليدية، التي دأبت على بث الدعاية الصهيونية، والتجني على المظلومية الفلسطينية، حتى جاء موعد انكشاف الحقيقة، وانكسار الاحتكار الإعلامي، ووصلت الرواية العربية الفلسطينية. على حقيقتها. إلى كل إنسان غمت علي عينيه ستائر الدعاية الصهيونية، وهذا ما أغضب رئيس وزراء العدو نتنياهو، وقد اعترف بأن وسائل التواصل الحديثة هزمت الاحتكار الصهيوني للرواية. زهران ممداني الذي فاز بالانتخابات الأمريكية النزيهة جاء معبراً على المزاج الأمريكي الذي أدرك حقيقة الصهيونية، وأدرك أن أمريكا نفسها واقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي بشكل لا يقل عن الاحتلال الساقط على رأس أهل غزة وسكان الضفة الغربية، لذلك كانت تصريحات زهران ممداني قبل أيام عبر لقاء بودكاست جلية وصريحة، ولها ما بعدها من قرارات أمريكية إستراتيجية، قد تعكس نتائجها على مجمل السياسة الدولية، وستكون الفيصل في الانتخابات النصفية الأمريكية بعد شهر من هذا التاريخ.

قال زهران ممداني بوضوح العبارة:

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مهندس الإبادة الجماعية في غزة.

وأضاف: منذ 8 أكتوبر / تشرين الأول 2023 ترتكب إسرائيل - بدعم أمريكي - إبادة جماعية في قطاع غزة، خلفت أكثر من 74 ألف شهيد وما يزيد على 175 ألف جريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء

هذا الحديث لعمدة نيويورك له صدى ليس في الولايات المتحدة الأمريكية، صدها عابر للقارات، ويتمدد على سعة الأرض التي أفاقت من غيبوبة الصهيونية، *وفي ذلك رسالة إلى ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية، وإلى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا سيما أولئك الذين خذلوا رجال غزة، وتجاهلوا معاناة أهل غزة، ليتهم أدركوا حجم التحول العالمي الذي حدث بعد معركة طوفان الأقصى، ولبيتهم يراجعون حساباتهم السياسية، وقراراتهم الميدانية*.

مسلمون ومسيحيون.. ضحايا احتلال واحد نيران الإبادة تحصد 8 شهداء بينهم والدتان وابنتاهما في غزة



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وسط القطاع.
وفي مدينة غزة، أصيب مواطنون من جراء غارة إسرائيلية. واستهدف الاحتلال مجموعة من المواطنين مقابل مدرسة عباد الرحمن بالقرب من مفترق الصاروخ شمالي المدينة.
بينما أفاد مستشفى شهداء الأقصى بإصابة طفلة برصاص قوات الاحتلال جنوبي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وفي جنوبي القطاع، قصفت مدفعية الاحتلال الأحياء الشرقية لمدينة خان يونس، بالتزامن مع إطلاق آليات الاحتلال النار بكثافة في منطقة القرارة شمال شرقي المدينة.

كما أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة في منطقة المواصي غربي مدينة رفح، وسط تجدد إطلاق النار في المنطقة.
يأتي ذلك ضمن الخروق الإسرائيلية اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري في قطاع غزة منذ 10 أكتوبر / تشرين الأول 2025.

وأُسفرت الخروق الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار -حتى أمس- عن استشهاد 1445 مواطناً وإصابة 5072 آخرين، وفق وزارة الصحة في غزة. ومنذ 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023، استشهد أكثر من 74 ألف مواطن وأصيب ما يزيد على 175 ألفاً في قطاع غزة، وفق بيانات فلسطينية. في حين تعرض نحو 90% من البنية التحتية في القطاع للدمار.

الأرثوذكس يتقدمون بأحر التعازي إلى عائلة أبو داود وأقربائهم وأنسابهم.
ونعى بطريرك القدس للاتين الكاردينال بييرباتيستا بيتسابالا المواطنين ميساء وابنتها ماري.

وعلى مدار حرب الإبادة الجماعية، استهدف الاحتلال الشعب الفلسطيني في غزة بكل مكوناته وفئاته. وفي يوليو/تموز 2025، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون -بينهم راعي كنيسة دير اللاتين في القطاع الأب جبرائيل رومانيللي-، في قصف إسرائيلي استهدف الكنيسة الكاثوليكية بمدينة غزة.

شهداء ومصابون

وفي سياق جرائم الإبادة، أفادت مصادر صحفية بأن طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المواطنين قرب دوار عباس الكيلاني في منطقة الشيماء ببلدة بيت لاهيا، ما أدى لاستشهاد الشاب محمود إبراهيم عليان (35 عاماً) على الفور.

وفي الوسطى، قالت مصادر صحفية إن الشاب زين الدين حمدان استشهد من جراء إصابته بطلق ناري من مسيرة كواد كوبتر إسرائيلية شرقي مخيم النصيرات.

في غضون ذلك، استشهد الشاب محمد طلعت عقل من مخيم جباليا شمال غزة متأثراً بإصابته قبل أيام برصاص قوات الاحتلال في دير البلح

غزة/ نبيل سنونو:

فصول الإبادة تتوالى في غزة. مرة أخرى، امتزجت دماء المواطنين، نساءً ورجالاً، مسلمين ومسيحيين، تحت نيران الاحتلال.

وفي أحدث الجرائم، استشهد ثمانية مواطنين، بينهم أربع نساء، وأصيب آخرون، أمس. وهزت مجزرة إسرائيلية قطاع غزة، عندما قصفت طائرات الاحتلال شقة سكنية غربي مدينة غزة، وقتلت وحدها خمسة مدنيين، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار.

وبين الضحايا، الأكاديمية الجامعية ياسمين البوبو، ووالدتها، إلى جانب المواطنين المسيحيين ميساء أبو داود وابنتها ماري، اللتين شيعتا لاحقاً في كنيسة القديس بورفير يوس للروم الأرثوذكس في البلدة القديمة بمدينة غزة، بمشاركة شخصيات اعتبارية ومواطنين مسلمين ومسيحيين.

كما استشهد من جراء المجزرة نفسها الشاب بلال علي عودة (20 عاماً)، وفق مصدر طبي.

وكانت كنيسة القديس بورفير يوس للروم الأرثوذكس في غزة نعت الشهيدين ميساء وابنتها ماري.

وقالت الكنيسة، في منشور عبر صفحتها على "فيسبوك": الوكيل البطريركي المطران ألكسيوس، وراعي الكنيسة الأرثوذكسية للروم سيلاس، وأبناء كنيسة القديس بورفير يوس للروم

استشهد أكثر من 21 ألفاً منهم..

"حماية": أطفال غزة في صدارة ضحايا الحرب

غزة/ فلسطين:

حذر مركز حماية لحقوق الإنسان من خطورة الانتهاكات الإسرائيلية واسعة النطاق التي تعرض لها أطفال قطاع غزة منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023.

وأكد المركز، في ورقة حقائق نشرها أمس، بعنوان "إبادة الجيل"، أن الأطفال كانوا في صدارة ضحايا العمليات العسكرية لقوات الاحتلال، مع استمرار القتل والإصابة والتجهير والتجويع والحرمان من الحقوق الأساسية.

وذكر أن طواقمه العاملة في قطاع غزة وثقت استشهاد 21,745 طفلاً دون سن 18 عاماً، إلى جانب تسجيل نحو 46 ألف إصابة في صفوف الأطفال، منها 11 ألف حالة بتر للأطراف السفلية.

وبين المركز أن 123 طفلاً فارقوا الحياة نتيجة سوء التغذية والجفاف خلال حرب الإبادة، لافتاً إلى وفاة 293 حالة من حديثي الولادة من الخدج في سياق تدهور الخدمات الصحية وانقطاع الكهرباء ونقص الأدوية واللوازم الطبية. وأوضح أن نحو 700 ألف طفل حُرّموا، منذ السابع من أكتوبر 2023 من حقوق أساسية تشمل الصحة والتعليم والسكن الملائم، فيما تعرض نحو 300 ألف طفل دون سن الخامسة لسوء التغذية والتجويع، إلى جانب انتشار الأمراض والأوبئة وتعرض الأطفال للتجهير والاعتقال والعمل المبكر.

وقال إن حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة ليست خياراً، بل التزاماً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وأكد أن حجم ونمط الانتهاكات الموثقة بحق أطفال غزة يستدعي تحقيقات دولية مستقلة وشفافة ومساءلة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي.

ودعا المركز المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عملية لضمان حماية الأطفال، والسماح بإجلاء الجرحى لتلقي العلاج، وتأمين الغذاء والدواء، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، واستعادة حق الأطفال في التعليم والرعاية الصحية.

وطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف الانتهاكات بحق المدنيين والأطفال في قطاع غزة، وضمان عدم إفلات المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات الجسيمة من المساءلة.



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية الابتدائية



الموضوع / مذكرة تبليغ إقرار بوقوع طلبة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها بتاريخ 2025/7/22م حال غياب الزوجة آلت إلى بائمة بينونة صغرى

إلى المدعى عليها / تيتيانا فلاديمير نكولاي (زقوت) من أوكرانيا والمجهولة محل الإقامة في أوكرانيا وتحمل بطاقة تعريف فلسطينية (700044506) من مواليد 1978/2/26م نعلمك بأن زوجك / أيمن محمد مصباح زقوت من المجلد وسكان جباليا هوية رقم (900155938) مواليد 1974/6/17م، قد أوقع عليك طلبة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها بتاريخ 2025/7/22م محال غياب الزوجة آلت إلى بائمة بينونة صغرى وهي مسجلة لدى محكمة شمال غزة الشرعية بتاريخ 2026/9/1م عدد (259) لذا جرى تبليغك حسب الأصول ، وحرر بتاريخ 2026/10/1م.

قاضي محكمة شمال غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ رائد محمد مطير

حرقوا 55 شجرة زيتون وأصابوا مواطنين بالضفة

مستوطنون يرقصون أمام باب الساهرة في القدس.. والاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي بالخليل



رام الله/ فلسطين:

أدى مستوطنون أمس رقصات وهتافات أمام باب الساهرة، أحد أبواب البلدة القديمة في القدس المحتلة، في حين أغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي والمحلات التجارية في البلدة القديمة بالخليل. وأصيب تسعة مواطنين، في اعتداءات نفذها مستوطنون في عدة مناطق بالضفة الغربية.

ففي القدس المحتلة، أدى مستوطنون رقصات أمام باب الساهرة، وسط وجود قوات الاحتلال في المنطقة.

وأظهرت مشاهد متداولة تجمع عدد من المستوطنين في محيط باب الساهرة، وهم يؤدون رقصات وهتافات، في وقت شددت فيه قوات الاحتلال إجراءاتها في محيط البلدة القديمة.

وفي الخليل، أغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي أمام المواطنين، والمحلات التجارية في البلدة القديمة وسط المدينة، وشددت إجراءاتها العسكرية وأغلقت جميع الحواجز العسكرية والبوابات الإلكترونية المؤدية إلى الحرم لتأمين احتفالات المستوطنين في الحرم وساحاته.

المواطن إسماعيل موسى أبو عصبه من جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب المبرح في أثناء قطفه ثمار الزيتون، ونُقل إلى المركز الطبي لتلقي العلاج، في حين سرق المستوطنون ثمار الزيتون التي كان قد قطفها.

كما اعتدى مستوطنون على مركبة أحد المزارعين من بلدة دير بلوط، أثناء وجود المزارعين في أراضيهم الزراعية في المنطقة الشمالية من البلدة.

وفي بيرة أبو ديس جنوب شرق القدس، أحرق مستوطنون نحو 55 شجرة زيتون يزيد عمرها على 40 عامًا، في أراضي المواطن إبراهيم إسماعيل أبو هلال، الممتدة على مساحة نحو 14 دونماً، في أثناء قيامه برفقة زوجته وأبنائه وأحفاده بقطف ثمار الزيتون.

وهاجم المستوطنون، الذين قدموا من إحدى البؤر الاستيطانية المقامة بالقرب من المنطقة، أفراد العائلة وحاولوا الاعتداء عليهم، ما اضطرهم إلى الانسحاب والنجاة بأنفسهم، قبل أن يعودوا إلى الأرض ويضرموا النار في أشجار الزيتون، ويحرقوا أدوات القطف وثمار الزيتون التي كانت العائلة قد جمعتها.

اعتداء مستوطنين عليهم في قرية رنتيس. وفي سبسطية شمال غرب نابلس، أصيب مواطنان بجروح ورضوض عقب اعتداء مستوطنين عليهما بالضرب أثناء قطفهما الزيتون.

وفي عربونة شرق جنين، أصيب مواطن يبلغ من العمر 43 عامًا جراء اعتداء مستوطنين عليه، فيما تعاملت طواقم الهلال الأحمر مع إصابته وعملت على نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج. وفي رافات غرب سلفيت، أصيب

المستوطنين بعيد "فرحة التوراة والعرش اليهودي" يمثل تعدياً على حرمة واعتداءً على حق المسلمين في الوصول إلى أماكن العبادة الخاصة بهم. وفي الخليل أيضاً، هاجم مستوطنون مساكن المواطنين من عائلة شناران في وادي الرخيم جنوب يطا، واعتدوا عليهم وأشعلوا النار ببالات القش الخاصة بالمواطنين بمحاذاة منازلهم.

وفي رنتيس شمال غرب رام الله، أصيب خمسة مواطنين، بينهم مواطن وزوجته، إثر

وأصدرت سلطات الاحتلال قراراً عسكرياً يوضح سير مسيرة للمستوطنين في البلدة القديمة، تنطلق من منطقة العين الحمرا، وتمر بحارة الجعبري ومديرية الأوقاف وديوان الأكراد ومنطقة الزاهد وباب البلدية القديمة، وصولاً إلى الأرض التي استولوا عليها في شارع الشلالة وسط مدينة الخليل، ومن ثم العودة عبر المسار ذاته.

وقال مدير الحرم الإبراهيمي معتز أبو سنيينة إن إغلاق الحرم بزعم تأمين احتفال

تحذير من مخططات استيطانية لتقطيع أوصال الضفة ومناطقها الحضرية

الله والبيرة الحضرية، عبر إعادة تنظيم الطرق ومحاور حركة المرور في المنطقة بفتح طريق (463) أمام حركة المستوطنين، في سياق مخطط من شأنه فصل ثمانى قرى وحيين كبيرين في شمال منطقة رام الله والبيرة عن المناطق الواقعة الى جنوبها، بكل ما يرافق ذلك من إقامة نقاط عسكرية جديدة وحواجز وكتل خرسانية ونقل قواعد عسكرية. ونبه إلى أن من شأن ذلك أن يعرقل حركة المواطنين اليومية، ويهدد كذلك بعرقلة الوصول إلى مؤسسات حيوية، مثل: المستشفى الاستشاري، والجامعة العربية الأميركية، ومحطات البنية التحتية، كمحطة معالجة مياه الصرف الصحي.

نابلس/ فلسطين: حذر تقرير أعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، من مخططات استيطانية متسارعة تستهدف تقطيع أوصال الضفة الغربية ومناطقها الحضرية، من خلال توسيع المستوطنات والبؤر الاستيطانية، وشق الطرق وتغيير مسارات الحركة، والاستيلاء على الأراضي، بما يعمق عزل التجمعات الفلسطينية، ويقيد حركة المواطنين.

وأضاف المكتب، في تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر أمس، أن المخططات الاستيطانية تحظى بدعم وحماية من جيش الاحتلال، مشيراً إلى أن المستوطنين يضعون على جدول أعمالهم تقطيع أوصال منطقة رام

القوى تدين استمرار عدوان الاحتلال وتدعو لحوار وطني شامل

غزة/ فلسطين:

أدانت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، استمرار تصعيد الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، إلى جانب تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى.

واستنكرت القوى في بيان عقب اجتماع دوري عقدته أمس، ادعاءات قادة الاحتلال ومزاعمهم التي ترمي إلى إيجاد مبررات لإدامة العدوان. وأكدت أن الشعب الفلسطيني وفصائله لا يسعون للتصعيد، بل يتجاوبون مع جهود الوسطاء لوقف الحرب، مشددة على أن الاحتلال هو من يختلق الذرائع ويواصل الانتهاكات ومخططات الاستيطان والتهجير. ودعت الأمم المتحدة، ومحكمتي الجنائية والعدل الدوليتين، والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم للجم انتهاكات الاحتلال وحماية القانون الدولي والإنساني.

وعلى الصعيد الداخلي، استعرضت القوى المساعي الجارية لعقد حوار وطني للفصائل، مجددة دعواتها الموجهة منذ نيسان/أبريل الماضي لرئيس السلطة محمود عباس وللأمناء العامين لعقد اجتماع قيادي يهدف لإنهاء الانقسام وتنفيذ التوافقات الوطنية، ولا سيما مخرجات اتفاق بكنين، لتوحيد الموقف والاستراتيجيات في مواجهة التحديات.

وأكدت أن الشعب الفلسطيني وفصائله لا يسعون للتصعيد، بل يتجاوبون مع جهود الوسطاء لوقف الحرب، مشددة على أن الاحتلال هو من يختلق الذرائع ويواصل الانتهاكات ومخططات الاستيطان والتهجير. ودعت الأمم المتحدة، ومحكمتي الجنائية والعدل الدوليتين، والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم للجم انتهاكات الاحتلال وحماية القانون الدولي والإنساني.

مسيرة حاشدة في عرابة إحياءً للذكرى الـ26 لانتفاضة الأقصى

الناصرة/ فلسطين:

شارك المئات من فلسطينيي الداخل المحتل، أمس، في المسيرة القطرية المركزية بمدينة عرابة البطوف إحياءً للذكرى الـ26 لانتفاضة الأقصى، وذلك تلبية لدعوة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجان الشعبية. وانطلقت المسيرة من أمام المسجد القديم في شارع الظاهر عمر، متجهة نحو ساحة المدرسة بالقرب من النصب التذكاري للشهداء في

بدوره، شدد رئيس لجنة المتابعة العليا، جمال زحالقة، على أن المسجد الأقصى يتعرض لتدهور خطير وسياسات تهويد متصاعدة، مؤكداً التمسك بالهوية الوطنية الفلسطينية ورفض محاولات طمس الوعي. من جانبهما، دعا رئيس اللجنة الشعبية أنور ياسين ونائب رئيس بلدية عرابة جمال كناعنة إلى مواجهة آفة العنف والجريمة وسياسات التمييز وهدم البيوت من خلال تعزيز السلم الأهلي والوحدة الوطنية.

وكانت المسيرة القطرية ختاماً لبرنامج ميداني انطلق أمس بزيارة أضرحة الشهداء والنصب التذكارية، بدءاً من ضريح الشهيد رامي غرة في جت المثلث بمشاركة رئيس المجلس المحلي أشرف حندقلو والشيخ محمد عارف وتد، مروراً بأم الفحم حيث تحدث رئيس البلدية سمير محاميد ووالدا الشهيد أحمد صيام، وصولاً إلى وضع أكاليل الزهور عند النصب التذكاري في الناصرة، واستكمال الجولات في كفر كنا وكفر مندنا وسخنين قبل الوصول إلى عرابة.

عرابة. واختتمت بمهرجان خطابي حاشد تولى عرافته الشيخ مجدي خطيب، مؤكداً أن الحضور يعكس التمسك بالأرض والمقدسات والوفاء لشهداء الهبة وكافة شهداء فلسطين. وألقى عبد المنعم أبو صالح، والد الشهيد وليد أبو صالح، كلمة عوائل الشهداء داعياً إلى اعتبار الذكرى محطة لمواصلة حمل رسالة الشهداء والحفاظ على وحدة الشعب والكرامة في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية.

غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع

بين حكايا المفقودين والناجي الوحيد.. «فلسطين» توثق جرائم الإبادة الإسرائيلية

غزة / أدهم الشريف:

الإبادة الشاملة التي مارسها جيش الاحتلال ضد المدنيين منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب في السابع من أكتوبر / تشرين الأول 2023، وتركت وراءها قصصاً وحكايا مؤلمة عن المفقودين والناجي الوحيد، لتكون مسميات جديدة لم يعرفها الشعب الفلسطيني من قبل.

كان لحرب الإبادة الجماعية وما تخللها من جرائم إسرائيلية مروعة وقع مؤلم على سكان محافظات قطاع غزة، مُخلّفة وراءها مئات آلاف الضحايا من الشهداء والجرحى، علاوة على التدمير الواسع والممنهج للأحياء السكنية والبنى التحتية. لكن أخطر الجرائم الإسرائيلية كانت

إحصائيات وأرقام

ووفق تقارير صادرة عن مؤسسات رسمية، أباد جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال حربه المدمرة أكثر من 6 آلاف عائلة، بإجمالي عدد ضحايا بلغ 12 ألفاً و917 شهيداً، وتبقى منها ناج وحيد فقط، في حين مسحت الحرب 2700 أسرة من السجل المدني. ويُفيد المكتب الإعلامي الحكومي في إحصائيات حديثة، أن عدد شهداء الحرب تجاوز 74 ألفاً، إلى جانب 9,500 مفقود، لا يزال عدد منهم تحت الأنقاض أو مجهولي المصير. كما تجاوز عدد الأطفال الشهداء 21 ألفاً، وأكثر من 12,500 امرأة، بينهم أكثر من 9,000 أم، إضافة إلى 22,500 أب. كما وثق التقرير الحكومي استشهاد أكثر من 1,022 طفلاً تقل أعمارهم عن عام واحد، و520 رضيعاً وُلدوا واستشهدوا خلال حرب الإبادة.

وتروي صحيفة «فلسطين» في صفحة إبادة التي تصدر ضمن العدد الإلكتروني اليومي لشهر أكتوبر 2026، حكايا المفقودين ومعاناة ذويهم، وقصص الناجين وحدهم الذين أبيدت عائلاتهم وبقوا شاهدين على بشاعة جرائم الاحتلال.

الناجي الوحيد

ففي كل مدينة وحي ومخيم في قطاع غزة برزت حكايات لعائلات اختفت بكاملها تحت أنقاض منازلها، وأخرى فقدت عددًا كبيراً من أفرادها، في حين بقي شخص واحد على قيد الحياة يحمل في ذاكرته تفاصيل عائلة لم يعد لها وجود إلا في الصور والذكريات.

وخلال حرب الإبادة وحتى بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر 2025، لم تعد النجاة في غزة تعني بالضرورة العودة إلى الأسرة أو العثور على مأوى آمن، إذ وجد آلاف الناجين أنفسهم أمام حقيقة أكثر قسوة؛ فقد خرجوا وحدهم من تحت الركام، بعدما ابتلع القصف الإسرائيلي آبائهم وأمهاتهم وأشقائهم وأبناءهم



مفقودون تحت الركام

وفي وجه آخر للمأساة، بقيت عائلات فلسطينية أخرى معلقة بين الأمل والخوف، بعدما فقدت الاتصال بأفراد منها خلال الحرب، دون أن تتمكن من معرفة مصيرهم. ففي كثير من الحالات، حالت كثافة الأنقاض وخطورة المناطق المستهدفة ونقص المعدات والآليات دون الوصول إلى الجثامين، لتظل عائلات الضحايا عاجزة عن دفن أبنائها أو حتى التأكد من وفاتهم.

وبينما تحاول فرق الإنقاذ والدفاع المدني انتشال الضحايا من تحت الركام بوسائل شحيحة بعدما دمر جيش الاحتلال آلياتها ومعداتنا، تنتظر أسر أخرى أي معلومة قد تقودها إلى مفقود لا تعرف إن كان حيًا أو فارق الحياة.

ولا تنتهي معاناة هذه الأسر عند فقدان أحد أفرادها، بل تبدأ مرحلة طويلة من الانتظار والبحث، إذ تتحول صورة المفقود ورقم هاتفه وملابسه

وأشياؤه الشخصية إلى خيوط تشبث بها العائلة في محاولة للوصول إلى أي إجابة.

وفي بعض الحالات، يصبح العثور على رفات الضحية أو جزء من جثمانه نهاية مؤلمة لسنوات أو أشهر من الانتظار، في حين تبقى عائلات أخرى دون إجابة، تحمل معها سؤالاً مفتوحاً عن مصير أحبائهم.

وبين الناجي الوحيد والمفقود تحت الركام، تتشابه المأساة في شيء واحد؛ أن الحرب لم تنتهِ بالنسبة إلى هؤلاء مع توقف القصف، فالضحايا الذين فقدوا أسرهم يواصلون حمل آثار الفقد، في حين يواصل ذوو المفقودين البحث عن إجابة تنهي حالة الانتظار.

وتكشف هذه القصص جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، إذ لا تقاس الخسائر بعدد الشهداء والجرحى فقط، بل بما خلفته من عائلات مبتورة، وأطفال فقدوا والديهم، وناجين فقدوا كل من كانوا يعرفونهم، وأسراً لا تزال تبحث بين الركام عن أحبائهم.

أكثر من 6 آلاف عائلة: بلغ عدد ضحاياها 12 ألفاً و917 شهيداً، وتبقى منها ناج وحيد فقط.

2700 أسرة: مُسحت من السجل المدني.

أكثر من 74 ألف شهيد: حصيلة شهداء الحرب وفق إحصائيات المكتب الإعلامي الحكومي.

9,500 مفقود: لا يزال عدد منهم تحت الأنقاض أو مجهولي المصير.

أكثر من 21 ألف طفل: استشهدوا خلال الحرب.

أكثر من 12,500 امرأة: استشهدن، بينهم أكثر من 9,000 أم.

22,500 أب: استشهدوا خلال الحرب.

أكثر من 1,022 طفلاً: تقل أعمارهم عن عام واحد واستشهدوا خلال الحرب.

520 رضيعاً: وُلدوا واستشهدوا خلال حرب الإبادة

فش فرش الشمالي

مشروع الإنارة: غطى 20 مخيمًا من أصل 32، وفق مسؤول المخيمات.
سعر الشادر: نحو 350 شيكلًا في الأسواق، بحسب إفادات النازحين.
أبرز المطالب: زيادة الاستجابة الإغاثية، واستكمال المشاريع المتوقفة، وضمان وصول المساعدات إلى الأسر الأكثر احتياجًا قبل الشتاء.

عدد المخيمات: نحو 35 مخيمًا.
عدد الأسر: قرابة 6 آلاف أسرة.
عدد السكان: عشرات الآلاف.
أبرز الاحتياجات: الخيام والشوادر، والأغطية والفرشات، والغذاء، ومياه الشرب، والأدوية والمستلزمات الطبية، ومواد النظافة والإنارة.

مخيمات «فش فرش الشمالي».. 6000 أسرة تناشد المؤسسات الدولية إنقاذهم قبل الشتاء

خانيونس / ربيع أبو نقيرة:

المشاركون مناشدة عاجلة إلى المؤسسات الدولية والجهات المانحة والجمعيات الأهلية، مطالبين بتدخل سريع لتوفير لوازم الإيواء والغذاء والمياه والإنارة والأدوية ومواد النظافة، والعمل على حمايتهم من مخاطر الشتاء، وضمان الحد الأدنى من مقومات الحياة التي تحفظ كرامتهم الإنسانية.

على امتداد مخيمات النزوح في منطقة «فش فرش الشمالي» بمواصي رفح، تتراكم احتياجات آلاف الأسر النازحة، في حين تتراجع الاستجابة الإنسانية وتغيب المساعدات مدة طويلة، لتجد العائلات نفسها أمام واقع معيشي قاسٍ، يزداد صعوبة مع اقتراب فصل الشتاء. وفي وقفة نظمها الأسر النازحة في المنطقة، أمس، وجّه

والجهات التي يقول إنها نفذت مشاريع جزئية أو أجرت عمليات حصر للأسر دون استكمال التدخلات، مطالبًا هذه المؤسسات بمراجعة برامجها وإعطاء الأولوية للمخيمات والأسر التي لم تحصل على المساعدات.

ويؤكد أن الاحتياجات الأكثر إلحاحًا تتمثل في الخيام والشوادر والأغطية والملابس والطرود الغذائية والصحية والمستلزمات الطبية والأدوية ومياه الشرب والإنارة.

الشتاء يضاعف الخطر

ومع اقتراب فصل الشتاء، يخشى النازحون أن تتحول ظروف الإيواء الحالية إلى أزمة أشد قسوة، مع هشاشة الخيام والشوادر وغياب البنية التحتية اللازمة لتصريف مياه

الأمطار والحماية من الرياح والبرد.

وتقول الأسر إن توفير لوازم الإيواء لم يعد ترفاً أو مطلباً ثانوياً، بل حاجة عاجلة لحماية الأطفال وكبار السن والنساء، الذين يعيشون في ظروف بالغة الهشاشة.

وفي ختام مناشداتهم، طالب النازحون المؤسسات الدولية والمحلية والجمعيات الأهلية والجهات المانحة بالتحرك العاجل، وتقييم الاحتياجات ميدانياً، وضمان وصول المساعدات إلى الأسر الأكثر احتياجاً، بعيداً عن أي فجوات في التغطية.

وبين خيام متهالكة وشوادر لا تكفي لصد الرياح، ينتظر آلاف النازحين في فش فرش الشمالي استجابة لا تؤول إلى ما بعد هطول المطر؛ استجابة توفر لهم مأوى يحميهم، وماءً وغذاءً ودواءً وإنارة، وتمنحهم ما يطالبون به قبل كل شيء: حياة تحفظ كرامتهم الإنسانية.



إلى الشوادر والخيام ومصادر الإنارة، مشيراً إلى أن بعض المستلزمات الإغاثية تظهر في الأسواق للبيع، وهو ما يطرح، بحسب قوله، تساؤلات لدى النازحين بشأن آليات توزيعها ووصولها إلى مستحقيها.

مشاريع متوقفة وأخرى

لم تشمل الجميع

ويقول أحمد حسن النجار، مسؤول مخيمات منطقة شمال فش فرش، إن عدداً من المؤسسات نفذت تدخلات إغاثية جزئية في المنطقة، لكنها لم تشمل جميع الأسر والمخيمات.

ويشير إلى أن مشروعاً لتوفير كشافات الإنارة غطى 20 مخيمًا من أصل 32، بينما بقيت مخيمات أخرى دون استفادة، كما يقول إن بعض المشاريع توقفت بعد تغطية جزء من الأسر، في حين لا تزال أسر أخرى تنتظر استكمالها.

ويذكر النجار عددًا من المؤسسات

يقول أبو جزر إن الاحتلال الإسرائيلي دمر منزله في السابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وقتل أفراداً من أسرته، ثم أجبر على النزوح من رفح في السادس من مايو/أيار 2024.

ومنذ ذلك الوقت، وفق روايته، لم يحصل على خيمة أو شادر أو مساعدة إغاثية، بالرغم من مشاهدته شاحنات مساعدات تمر عبر المنطقة.

ويقول: «إحنا بدنا حقناً»، مطالباً المؤسسات بالالتفات إلى الأسر النازحة في جنوب القطاع، وعدم تركها خارج دائرة الاستجابة الإنسانية.

ويشارك عبد الرحمن محمد القطروس، النازح من رفح إلى منطقة شارع الرشيد في مواصي خان يونس، في المطالبة بمراجعة آليات توزيع المساعدات، متسائلاً عن المعايير التي تحدد الأسر المستفيدة. ويقول إن النازحين يحتاجون بصورة خاصة

في إيصال المساعدات، قائلاً إن سكان المخيمات الواقعة في هذه المنطقة يعيشون ظروفًا قاسية، في حين لا تصل إليهم المساعدات بالقدر الذي يحتاجون إليه.

أما إياد الشاعر، من مناطق مواصي رفح، فيصف احتياجات النازحين بأنها واسعة ومتراكمة، مشيراً إلى نقص الغذاء والدعم ولوازم الإيواء، خصوصاً مع اقتراب الشتاء. ويقول إن كثيراً من الأسر لا تملك خياماً أو شوادر تقيها البرد والأمطار، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الشوادر في الأسواق إلى نحو 350 شيكلًا، وهو مبلغ يقول إن كثيراً من النازحين لا يستطيعون توفيره مع انعدام مصادر الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة.

«منذ نزوحنا لم نر شيئاً» ويحمل إسماعيل أبو جزر تجربته الشخصية لتكون دليلاً على حجم المعاناة التي يقول إنها طالت أسراً نازحة من رفح.

وتضم المنطقة، وفق مسؤول المخيمات أحمد حسن النجار، نحو 35 مخيمًا تؤوي قرابة 6 آلاف أسرة، في حين يقدر عدد أفرادها بعشرات الآلاف، بينهم أعداد كبيرة من الأطفال والنساء وكبار السن، يعيش معظمهم في خيام وشوادر تفتقر إلى أبسط مقومات الحماية من البرد والأمطار والرياح.

وتقول الفتاة رهن صالح، في مناشدة وجهتها إلى المؤسسات والجمعيات الخيرية، إن الأسر النازحة تواجه احتياجات عاجلة، في مقدمتها الخيام والأغطية والفرشات، والطرود الغذائية ومياه الشرب والاستخدام اليومي، إلى جانب أدوات النظافة والأدوية ومستلزمات الإنارة.

وتضيف أن العائلات تنتظر «مساعدات عاجلة والاحتياجات الأساسية» التي يمكن أن تخفف من معاناتها، مؤكدة استعداد القائمين على المخيمات لتوفير القوائم والإحصاءات والتقارير الميدانية التي توضح احتياجات الأسر الأكثر ضعفاً.

مساعدات لا تصل إلى الجميع

ولا تقتصر معاناة النازحين على نقص المساعدات، بل تمتد إلى ما يقولون إنه تفاوت في وصولها وتغطيتها بين المخيمات.

ويقول العبد محمود صالح، من مخيم التعاون المتاخم لشارع الرشيد، إن سكان المنطقة يشعرون بأنهم محرومون من نصيبهم من المساعدات، مضيفاً أن بعض المخيمات، بحسب وصفه، تحصل على خدمات ومساعدات أكثر من غيرها.

ويطالب صالح المؤسسات المشرفة على عمليات التوزيع بتحقيق العدالة

مدرسة «دار الهدى»

طريق الطلبة: يمر بين الركام والحجارة وأطلال المنازل المقصوفة.

محاويات تمهيد الطريق: حاولت المدرسة وبلدية بيت لاهيا ولجنة الإسناد المجتمعي تمهيد طريق آخر، لكن قصف محيط المدرسة وإطلاق النار على عمال البلدية عطّلوا المحاولات. تعويض الفاقد التعليمي: تنفذ المدرسة برنامجاً مركزاً لتعويض الفاقد الناتج عن الانقطاع عن الدراسة لنحو ثلاث سنوات.

مدرسة «دار الهدى» شمال غزة
الموقع: على بُعد نحو 250 متراً من «الخط الأصفر».
عدد الطلبة: 1100 طالب وطالبة.
الغرف الصفية: 10 غرف صفية.
نظام الدوام: فترتان.
الكادر التعليمي: 27 معلماً ومعلمة.
بدء الدوام: الساعة 9 صباحاً، بسبب تحركات الدبابات وإطلاق النار في ساعات الصباح الأولى.

مدرسة «دار الهدى».. رحلة التعليم
مغامرة يومية قرب الخط الأصفر

غزة / فلسطين:

شمال غزة، شاهدا صلبا على التحديات الجمة التي يواجهها قطاع التعليم في المناطق المحاذية لتجمعات الاحتلال والمنكوبة.

على بُعد 250 متراً فقط مما يسمى «الخط الأصفر» الفاصل شمال قطاع غزة، حيث تحوم المخاطر ويتصاعد خطر الموت في كل لحظة، تقف مدرسة «دار الهدى»، التابعة لمديرية



حمل حقائبهم المدرسية وسط الركام، بحثاً عن مستقبل أفضل على الرغم من صوت الرصاص المحيط بهم من كل جانب.

مناشدة من المدرسة والطلبة والأهالي إلى العالم
وفي هذه الظروف القاهرة والتهديد اليومي لأرواح أبنائهم، أطلقت إدارة المدرسة والأهالي في المنطقة مناشدة عاجلة إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية في العالم أجمع، للتدخل الفوري لوقف أي اعتداء من قوات الاحتلال على الطلبة في أثناء ذهابهم إلى التعليم أو عودتهم منه في مدرسة «دار الهدى» وغيرها من المدارس القريبة من الخط الأصفر، لضمان حماية الأطفال وتوفير بيئة تعليمية آمنة تضمن لهم أبسط حقوقهم الإنسانية.

يجدون أي بديل تعليمي آخر في المنطقة بكاملها، إذ تضم المدرسة 10 غرف صفية فقط تستخدم على فترتين، تحت إشراف كادر تعليمي مخلص يضم 27 معلماً ومعلمة.
ولا يتوقف استبسال المعلمين عند حد المخاطرة بأرواحهم والتعرض لخطر القصف وإطلاق النار يومياً تماماً كالطلبة في أثناء قدومهم للمدرسة وعودتهم منها، بل يمتد عطاؤهم إلى الجانب الأكاديمي؛ إذ يبذلون جهوداً استثنائية وينفذون خططاً تعليمية مميزة لتدريس الطلبة، واستدراك ما فاتهم من خلال برنامج مُركّز لتعويض الفاقد التعليمي الناجم عن الانقطاع عن الدراسة لحوالي ثلاث سنوات.
وهكذا تبقى مدرسة «دار الهدى» حكاية صمود في وجه الحصار والدمار، تروي تفاصيلها خطوات أطفال يصرون على

في ذلك الوقت بمنزلة تهديد حقيقي للحياة".
وتضيف مستعرضة المحاولات المستمرة لتأمين وصول الطلبة: "حاولنا مع بلدية بيت لاهيا ولجنة الإسناد المجتمعي تمهيد طريق آخر للمدرسة لنبعد الطلبة عن مرمى الرصاص وعندما حضرت الجرافات للعمل أتت طائرات كواد كابتير وقصفت محيط المدرسة، ما اضطرنا لتعليق الدراسة وتهريب الطلبة من طرق أخرى أشد وعورة. ثم حاولنا مرة أخرى تسوية الطريق بالعمل اليدوي من خلال عمال من البلدية فتم إطلاق النار عليهم".
ضغط إنساني وكادر يقاوم بالقلم والطباشير
وبالرغم من هذه الظروف القاسية، تعمل المدرسة بنظام الفترتين لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة الذين لا

الاحتلال التي لا تتوانى عن إطلاق النار باتجاه كل ما يتحرك، ما يجعل الأطفال هدفاً للرصاص.
جدولة اضطرارية ومحاولات لتأمين الطريق أمام هذا الواقع الميداني المعقد، اضطرت إدارة المدرسة لتكييف الدوام المدرسي بما يناسب تحركات الآليات العسكرية على الأرض. وتوضح مديرة المدرسة، نظمية اللوقا، حجم الجهد الملموس للحفاظ على حياة الطلبة قائلة: "نحن نفتح أبواب المدرسة عند الساعة التاسعة صباحاً، خلافاً لبقية المدارس التي تبدأ دوامها في تمام الساعة السابعة. إذ يعود هذا القرار الاضطراري إلى أن ساعات الصباح الأولى تشهد جولات ميدانية للدبابات (الإسرائيلية) في المنطقة، ترافقها عمليات إطلاق نار كثيف، ما يجعل تنقل الأطفال والطلبة

لم تعد هذه المدرسة مجرد صرح تعليمي تقليدي، بل أضحت "الملجأ الوحيد" والخيار الأخير لأهالي المنطقة والنازحين الذين أغلقت في وجوههم كل المنافذ، ليجد 1100 طالب وطالبة أنفسهم أمام خيار لا مفر منه: خوض رحلة محفوفة بالمخاطر يومياً لنيل حقهم البسيط في التعليم.
طريق المحاذير.. السير بين الركام والخطر يبدأ اليوم الدراسي لأطفال مدرسة "دار الهدى" برحلة شاقة بين الأزقة المدمرة، ويسلكون طرقاً وعرة، يتسلقون خلالها أكوام الركام والحجارة المتناثرة، بمحاذاة أطلال المنازل المقصوفة التي تتداعى جدرانها المتهاكلة على جانبي الطريق.
ولا تتوقف المعاناة عند مشقة الطريق؛ بل تمتد إلى القصف ونيران الاحتلال، فالمنطقة حدودية وتنتشر فيها دبابات

نيفين خرجت تبحث عن بيتها

الاسم: نيفين أبو ناموس

العمر: 46 عامًا

تاريخ الاختفاء: 27 يوليو/تموز 2025

المكان: تل الزعتر، شمال قطاع غزة

كانت برفقة: زوجها الدكتور عبد الباسط أبو ناموس

ملابس: الاختفاء: في أثناء توجههما إلى منزلهما، سقطت قذيفة

بالقرب منهما، أعقبها إطلاق نار كثيف، فأصيب الزوج وتفرقا.

جهود البحث: شملت الصليب الأحمر، وأطباء بلا حدود، ومؤسسة

الضمير، ومركز الميزان، ومحامين ومؤسسات أخرى، إضافة إلى المستشفيات والأدلة الجنائية.

مسيرها: لم يُعثر على ما يؤكد استشهادها، ولم يثبت رسميًا أنها محتجزة لدى الاحتلال.

المعلومات المتداولة: نقل أسرى أفرج عنهم شهادات عن سماع

اسمها أو رؤيتها في أماكن مختلفة، دون إثبات رسمي.

الوضع: لا يزال مصير نيفين أبو ناموس مجهولًا، ويواصل زوجها

البحث عنها.

نيفين خرجت تبحث عن بيتها.. فابتلعها الغياب وبقي زوجها يفتش عن أثر

غزة/ مريم الشويكي:

كانت تريد أن ترى البيت الذي غاب عنها طويلاً، وتطمئن إلى ما بقي منه، لكن المسافة القصيرة التي تفصلها عن منزلها تحولت إلى بداية غياب لم ينته حتى اليوم.

في صباح 27 يوليو/تموز 2025، خرجت نيفين أبو ناموس برفقة زوجها الدكتور عبد الباسط أبو ناموس نحو منزلهما في تل الزعتر شمال قطاع غزة، بعد أن أجبرا على النزوح منه بسبب الحرب.

ولم يحصل حتى الآن على إثبات رسمي لمكان وجودها.

لا يريد أن يكتب نهايتها

على مدار أكثر من عام، ظل أبو ناموس يتابع أخبار الأسرى والمعتقلين، ويتواصل مع عائلاتهم وأشخاص أفرج عنهم، بحثاً عن أي معلومة جديدة.

ويقول: "أنا على تواصل مع عدد كبير من أهالي الأسرى والمعتقلين، وأتابع كل معلومة يمكن أن تقودني إليها. فقد حدث أن أعلن عن أشخاص أنهم استشهدوا وأقيمت لهم مراسم عزاء، ثم تبين لاحقاً أنهم كانوا أسرى وخرجوا من السجون".

لهذا، لا يستطيع أبو ناموس أن يتعامل مع غياب نيفين باعتباره نهاية مؤكدة، ولا يريد أن يدفنها في ذاكرته ما لم يظهر دليل يثبت استشهاده.

يقول: "هناك أشخاص قيل إنهم استشهدوا وانتهى أمرهم، ثم خرجوا من السجون. لذلك ما زلت أمل أن تكون نيفين هناك، وأن تكون على قيد الحياة".

وبين منزل لم يتمكن من الوصول إليه، ومستشفيات بحث فيها عن أثر، وشهادات أسرى أعادت إليه الأمل، يعيش أبو ناموس على انتظار مفتوح. لا يملك صورة نهائية لما حدث لزوجته، ولا يعرف المكان الذي انتهت إليه خطواتها الأخيرة، لكنه يعرف شيئاً واحداً: أن الغياب لم ينه بحثه عنها.

ففي كل معلومة جديدة، وكل اسم يُذكر أمامه، وكل رواية عن امرأة شوهدت في أحد أماكن الاحتجاز، يعود السؤال ذاته إلى الواجهة: أين نيفين أبو ناموس؟

وحتى تأتي إجابة تقطع الشك باليقين، يبقى زوجها متمسكاً بالأمل، منتظراً أن تفتح الأيام باباً ظل مغلقاً منذ صباح ذلك اليوم، وأن تعود نيفين من غيابها الطويل إلى بيتها وأهلها.

باب الأمل

لاحقاً، بدأ أبو ناموس يستمع إلى شهادات أسرى أفرج عنهم، نقل بعضهم معلومات عن سماع اسم نيفين أو رؤيتها في أماكن مختلفة. ولم تكن تلك الروايات أدلة نهائية، لكنها أعادت إليه الأمل بإمكانية أن تكون زوجته على قيد الحياة.

ويقول إن أحد الأسرى أخبره بأنه سمع أن نيفين أخذت من منطقة تل الزعتر ونقلت إلى المستشفى الإندونيسي، ثم نُقلت من هناك إلى مكان آخر. والأهم، بحسب رواية الزوج، أن الأسير قال إنه شاهدها من مسافة تراوحت بين عشرة وخمسة عشر متراً.

ويشير إلى أن اسم "نيفين طلاب" هو الاسم الذي كانت تُعرف به، بينما تسجل هويتها باسم أبو ناموس.

كما نقل له أسير آخر أنه سمع اسمها في مكان احتجاز داخل القدس المحتلة، بينما تحدثت رواية أخرى عن احتمال وجودها في مستشفى الرملة. ويؤكد الزوج أن هذه المعلومات بقيت في إطار شهادات منقولة،

بحث بين الجثامين

لم يحصر أبو ناموس احتمالاته في الاعتقال، بل بحث أيضاً عن أي دليل يمكن أن يؤكد استشهاد زوجته، وتنقل بين مستشفيات قطاع غزة، وسأل الجهات المختصة بالأدلة الجنائية عن الجثامين التي وصلت إليها.

ويقول: "بحثت في مستشفيات قطاع غزة، وتواصلت مع الأدلة الجنائية، وسألت عن الجثامين التي وصلت إلى مستشفى الشفاء، لكنهم نفوا وجود أي أثر لها. ولم أجد ما يؤكد أنها استشهدت". وفي محاولة أخرى، عاد إلى مستشفى الشفاء للاطلاع على الصور المتوفرة للجثامين، على أمل أن يجد بينها ما يساعده على معرفة مصيرها، لكنه لم يعثر على ما يدل عليها.

ذلك الغياب الكامل لأي دليل جعله يتمسك باحتمال آخر: أن تكون نيفين محتجزة لدى الاحتلال.

كان الزوجان يسيران معاً في منطقة خالية، ولم يكن يفصل بينهما وبين البيت سوى نحو مائة متر، عندما سقطت قذيفة بالقرب منهما، أعقبها إطلاق نار كثيف. أصيب أبو ناموس، وفي لحظات الفوضى والغبار تفرقا، ولم يتمكن منذ ذلك الوقت من معرفة ما حل بزوجته، التي كانت تبلغ آنذاك 46 عاماً.

يقول أبو ناموس لصحيفة "فلسطين": "كنا معاً وذهبنا لتفقد المنزل، وكانت نيفين هي التي ترغب في الذهاب. عندما اقتربنا من البيت، ولم يكن يفصلنا عنه سوى نحو مائة متر، أطلقت علينا قذيفة، ثم بدأ إطلاق النار، فأصبحت وتفرقنا عن بعضنا".

كان الوقت، بحسب تقديره، بين التاسعة والنصف والعاشر صباحاً. وبعد إصابته بقي في المكان نحو ساعتين ونصف، في حين استمر القصف في المناطق المحيطة، قبل أن يتمكن من الانسحاب والنجاة.

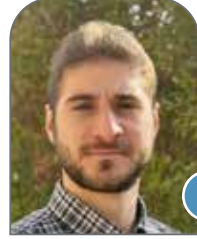
ولم يكن قادراً على رؤية نيفين في تلك اللحظات. فالغبار الكثيف غطى المكان، كما أن ضعف السمع لديه حرمه من التأكد مما إذا كانت قد نادت أو حاولت التواصل معه.

ملاحقة أثر

منذ اختفائها، حاول أبو ناموس العودة إلى المكان الذي افترق فيه عنها، لكنه لم يتمكن من الوصول إليه بسبب استمرار وجود قوات الاحتلال في المنطقة.

ويقول: "حاولت الذهاب إلى هناك مرات عدة، لكن الاحتلال كان موجوداً في المنطقة. وحتى عندما حدث وقف إطلاق النار، بقيت أكثر من أسبوع في معسكر جباليا، كما بقيت أكثر من أسبوع في المستشفى اليمني، ولم أستطع الوصول إلى منطقتي". ومع إغلاق الطريق أمامه، بدأ البحث

حادثة فلاي دبي: قراءة في ما ثبت ولم يثبت



نعيم مشتهى

أثارت حادثة الرحلة FZ1073 بين دبي وتل أبيب سؤالاً يتجاوز واقعة طيران وقعت في قمرة قيادة: هل نحن أمام خلل فردي يُعالج بإجراءات فحص وتحقيق، أم أمام اختبار لمتانة العلاقات العملية التي نشأت بين إسرائيل ودول خليجية، وللمن تُسند سلطة الحكم على ما جرى؟ وما يزيد السؤال إلحاحاً أن الواقعة وقعت قبل نحو شهر من الانتخابات الإسرائيلية، وبعد أيام من زيارة غير معلنة أجراها نتنياهو إلى أبوظبي، في ظل جدل لم يُجسم حول تحذير إماراتي مزعوم قبل السابع من أكتوبر.

أولاً: ما ثبت رسمياً وما نسب إلى مصادر مجهولة يقتضي الحكم الرصين على الحادثة تمييزاً صارماً بين ما أعلنته جهات رسمية وما تداولته الصحافة بمصادر لم تُسمَّ، لأن كثيراً مما قيل في الساعات الأولى تعذّل لاحقاً. فقد أعلنت السعودية أن التحقيقات الأولية تشير إلى اعتداء مساعد الطيار على القائد، ما اضطر الطائرة إلى هبوط في تبوك، وأن طياراً احتياطياً من فلاي دبي كان على متنها تولى الهبوط، ثم احتجز المساعد ونُقل إلى الإمارات. وأضاف النائب العام الإماراتي أن المساعد اعتدى على القائد بفأس الطوارئ وحاول السيطرة على أدوات التحكم، وأن التحقيق ما زال يبحث في الدوافع والصلات واحتمال وجود تخطيط سابق.

أما ما يقع خارج الإعلان الرسمي فيشمل جنسية المساعد وسجله المهني، إذ نقلت وول ستريت جورنال عن مصادرها أنه عُمانى، وأنه مُنع سابقاً من الطيران في عُمان لأسباب تتصل بأفكاره، ثم عيّنته فلاي دبي، وهي معلومات لم تتحول بعد إلى نتائج معلنة، وامتنع متحدث إماراتي عن التعليق عليها حفاظاً على التحقيق. وقد ثبت في الأثناء أن قائد الطائرة هندي الجنسية، خلافاً لما أشيع أولاً من أنه إماراتي، وهو تصحيح يعطي

صورة عن مدى حاجة المعلومات المبكرة إلى الحذر. ثانياً: الصراع على الرواية

لا تقتصر المسألة على ما جرى، بل تمتد إلى من يعلنه وكيف. فالمعطيات تمر عبر قنوات متعددة: نيابة إماراتية صاحبة الاختصاص، وسلطات سعودية احتجزت المشتبه به أول الأمر، وصحافة أمريكية بمصادر مجهولة، وحكومة إسرائيلية في موسم انتخابي. وقد صرّح نتنياهو بأن المشتبه به خضع لتأثير فكري معين، مع إقراره بأن صلاته بإيران أو غيرها لم تُحسم، في حين نقلت ידיעות أخرونوت عن مسؤول إسرائيلي أن التحقيق يستبعد حالياً صلة بإيران، وطالب بن غفير بتسليم المشتبه به إلى إسرائيل لمحاكمته.

وتزداد حساسية هذا المسار مع ما نقلته رويترز عن مصدر مطلع من أن مسؤولين إسرائيليين يُتوقع أن يستجوبوا المشتبه به في الإمارات، دون أن تعلق الخارجية الإماراتية حين سُئلت. وليس في ذلك ما يطعن في الرواية بذاته، فمن المألوف أن تتابع دولة حادثة تمس مواطنيها، غير أنه يعني أن جزءاً من المادة الأولية قد يمر عبر طرف له حساباته الداخلية. ولذلك فإن بياناً ختامياً إماراتياً، يعلن النتائج كاملة ويفصل بين الثابت والمُرجّح، سيكون المرجع الفعلي لما يستقر عن الحادثة.

ثالثاً: التوقيت الانتخابي والزيارة السرية تبدو الصلة الزمنية بين زيارة نتنياهو إلى أبوظبي والحادثة لافتة، فقد استقبله محمد بن زايد يوم الأحد في زيارة أحيطت بالسرية قبل أن تؤكد وكالة وام رسمياً، وبعد ثلاثة أيام وقعت الحادثة. وتختلف قراءات الزيارة، فمنها ما يعدّها محاولة لإصلاح العلاقة بعد جدل التحذير المنسوب لابن زايد، ومنها ما يرى أن تسريبها يخدم صورة نتنياهو أمام ناخبيه، وهي قراءات بقيت دون إسناد من معطيات منشورة. أما الربط بين الزيارة والحادثة فلا يوجد ما يسند، والتقارب الزمني وحده لا يكفي للاستدلال على علاقة سببية بينهما.

ومن الطبيعي في هذا السياق أن تتجه الحكومات في مواسم الانتخابات إلى توظيف الحوادث الأمنية في خطابها، وهذا لا يعني بالضرورة أن الحادثة مصطنعة، فالتوظيف اللاحق شيء والتدبير المسبق شيء آخر. ولا يوجد حتى الآن دليل منشور يدعم فرضية التدبير من أي طرف، وإن ظلت

مفتوحة نظرياً إلى حين اكتمال التحقيق.

رابعاً: عُمان والخليج، حدود الاستدلال

يضع تداول جنسية المشتبه به عُمان في موقع حساس، وهي التي أعلن وزير خارجيتها أنها لن تقيم علاقات رسمية مع "إسرائيل"، وتحتفظ مع ذلك بقنوات مع أطراف إقليمية متعددة. وتتباين العلاقات الخليجية مع مسقط في ملفات عدة، لكن القفز من جنسية فرد، إن ثبتت رسمياً، إلى موقف دولة أو مجتمع لا يسنده منهج، وهو ينطبق على أي جنسية في أي حادثة مماثلة. وإن صحت رواية المنع السابق، فإن المسألة تنتقل من نطاق الرأي العام إلى أسئلة مؤسسية: هل أبلغت جهات التوظيف في الإمارات بما كان معروفاً في عُمان؟ ومن يتحمل مسؤولية الفجوة إن وُجدت؟

خامساً: الكلفة العملية والأسئلة المؤسسية

سرعان ما بدأت كلفة الحادثة على التعاون العملي بين الطرفين تظهر قبل أي حكم قضائي، إذ أعلنت فلاي دبي توقف رحلاتها بانتظار نتائج التحقيق، وهو إجراء يعني أن أحد أبرز مظاهر العلاقة بين الإمارات وإسرائيل، أي الرحلات المباشرة، صار رهينة بسلوك فرد واحد داخل طاقم. وتبقى الأسئلة المؤسسية مفتوحة: هل الإخفاق، إن ثبت، في آلية التعيين لدى الشركة، أم في قنوات تبادل المعلومات بين الجهات المنظمة في أكثر من دولة، أم في الاثنين معاً؟ وهي أسئلة لا يجيب عنها إلا بيان رسمي يتناول سجل المشتبه به كاملاً لا ما تسرب منه.

الخلاصة:

يشير مسار الحادثة إلى أن* أثرها الإستراتيجي سيتحدد بنتائج التحقيق وبمن يعلنها أكثر مما سيتحدد بالواقعة ذاتها*. فإن أظهر التحقيق دافعاً فردياً محضاً، تراجع الثقل السياسي للحادثة وبقي أثرها في إجراءات الفحص والتوظيف، وإن كشف عن صلات بجهة منظمة أو بإخفاق مؤسسي عابر للحدود، فستتحول إلى ملف أمني بين أكثر من دولة. وتبقى مؤشرات المتابعة الأولى هي الموقف الرسمي العُماني، وطريقة نشر النتائج، وشروط عودة الرحلات، وما إذا كانت الرواية "الإسرائيلية" ستتغير مع اقتراب موعد الانتخابات، وهي أمور تستحق متابعة تحليلية منفصلة حين تتضح معطياتها.

أربعة أحاديث ومدار الدين



حمزة قورقماز

وجل، فإن هذه الأعمال تتحول من عادات وسلوكيات إلى عبادة. فالإنسان قد يترك الشبهة خوفاً على سمعته، وقد يترك الدنيا عجزاً عن تحصيلها، وقد يترك ما لا يعنيه لأنه لا يجد فيه مصلحة؛ لكن المقصود أن يكون وراء ذلك كله قصد إلى الله تعالى. فبالنية تتحدد وجهة العمل، وبها ينتقل الفعل من مجرد سلوك إلى عبادة. وهكذا تبدو الأحاديث الأربعة مترابطة في بناء واحد: اجتناب الشبهات يحفظ الدين، والزهد يحرر القلب من ضغط الدنيا، وترك ما لا يعني الإنسان يحفظ طاقته من التششت، والنية الخالصة توجه كل ذلك إلى الله عز وجل. ولهذا كان اختيار الناظم لهذه المعاني بالغ الدلالة؛ فهي ترسم للإنسان طريقاً يبدأ من حراسة الظاهر، ثم ينتقل إلى تحرير الباطن، ثم إلى ضبط الاهتمام والسلوك، وينتهي بـ تصحيح القصد والوجهة. وفي هذه المعاني العميقة يمكن أن نفهم معنى قوله: "عمدة الدين عندنا كلمات أربع"؛ إذ إن الدين لا يقوم بكثرة الأعمال وحدها، وإنما يقوم كذلك بسلامة القلب، وصحة القصد، وحسن الاختيار، ومعرفة ما ينبغي للإنسان أن يقبل عليه وما ينبغي له أن يدعه. وإذا اجتمعت هذه المعاني، استقام للإنسان طريقه: ورع يحفظه، وزهد يحرره، وتركيز يجمعه، وإخلاص يوصله إلى الله.

وخفّ سلطانها على قلبه، أصبح ترك المشتبهات أيسر عليه؛ لأنه لم يعد يرى كل منفعة دنيوية أمراً يستحق أن يغامر من أجله بصفاء دينه. ومن هنا فإن الزهد ليس مجرد ترك للمتاع، ولا يعني أن يعيش الإنسان بعيداً عن أسباب الحياة، وإنما معناه الأعظم أن لا تصبح الدنيا هي التي تحكم اختياراته. فإذا استقر هذا المعنى في القلب، تحول اجتناب الشبهات من فعل يحتاج إلى مقاومة مستمرة إلى سلوك طبيعي يصدر عن الإنسان باختياره؛ لأنه لم يعد متعلقاً بما يجره إليها. ثم يأتي قوله: "ودع ما ليس يعنيك". وهذه الوصية تبدو لأول وهلة مستقلة عن الزهد، لكنها في الحقيقة امتداد له. فالزاهد في الدنيا لا يترك فقط ما يضر دينه، وإنما يتعلم أيضاً أن يضع لكل شيء قدره، وأن يعرف ما يستحق أن يشغل قلبه ووقته، وما ينبغي أن يتركه. فالإنسان لا يستطيع أن يسير في طريق واضح إذا جعل نفسه مشغولة بكل ما حولها. كثرة الالتفات تششت القلب، وكثرة الاشتغال بما لا يعني تستهلك العمر فيما لا يحقق غاية. ولذلك فإن ترك ما لا يعني الإنسان ليس مجرد أدب اجتماعي، وإنما هو حفظ للاتباه، وصيانة للوقت، وتركيز على الغاية.

ومن هنا يمكن النظر إلى هذه الوصية بوصفها عنصراً مكماً للزهد؛ فالزهد يخفف تعلق القلب بالدنيا، وترك ما لا يعني الإنسان يمنع ذلك القلب من التششت في تفاصيل لا حاجة له بها. وبقدر ما يعرف الإنسان ما يعنيه، يستطيع أن يعرف أيضاً ما ينبغي له أن يتركه. ثم تأتي الوصية الرابعة والأخيرة: "واعملنّ بنية"، وهي إشارة إلى أصل عظيم في السنة النبوية: "إنما الأعمال بالنيات". وهنا يبلغ البناء تمامه؛ لأن اجتناب الشبهات، والزهد، وترك ما لا يعني الإنسان، كلها قد تتحول إلى مجرد سلوك ظاهري إذا لم يكن وراءها قصد صحيح. أما حين يكون الباعث هو ابتغاء رضا الله عز

قال الحافظ طاهر بن مَفُوز المعافري الأندلسي نظماً: عُمْدَةُ الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية اتَّقِ الشَّبهاتِ وازْهَدْ، ودع ما ليس يعنيك، واعملنّ بنية في هذين البيتين إشارة إلى أربعة أحاديث نبوية عظيمة، تتضمن من أصول التربية الإسلامية ومعاني الدين ما يجعلها جديرة بأن تكون مداراً لحياة المسلم. وليس المقصود أن هذه الأحاديث مجرد أربع وصايا متجاوزة، بل إن بينها ترابطاً دقيقاً، بحيث يقود بعضها إلى بعض، ويهيئ أحدها لما بعده. يبدأ الناظم بقوله: "اتق الشبهات"، وهي إشارة إلى الحديث المشهور: "إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات...". فالتقوى لا تقف عند حدود اجتناب الحرام الصريح، وإنما تبلغ كمالها حين يتورع الإنسان عما يشبه عليه، ويختار لنفسه طريق السلامة في دينه وقلبه. فالإنسان قد يعرف أن شيئاً ما ليس حراماً بيقين، ولكنه يعلم في الوقت نفسه أنه يقع في دائرة الاشتباه، وأن الاقتراب منه قد يفتح له باباً إلى ما هو أبعد منه. ولذلك كان اجتناب الشبهات مرتبة من مراتب الورع، ودليلاً على أن الإنسان لا يبحث فقط عن الحد الأدنى من الجواز، وإنما يتحرى ما هو أبعد عن الريبة وأحفظ لدينه.

لكن هنا يبرز سؤال مهم: "ما الذي يجعل الإنسان قادراً على الاستمرار في اجتناب الشبهات؟" فليست المشكلة دائماً في معرفة الحكم، وإنما في قدرة النفس على ترك ما تهواه، ولا سيما إذا كان في المشتبهات منفعة عاجلة أو مصلحة دنيوية.

وهنا تأتي الوصية الثانية: "وازهَدْ"، فالزهد هو القوة الداخلية التي تجعل اجتناب الشبهات ممكناً ومستمرّاً. وما لم يتحرر القلب من التعلق المفرط بالدنيا، فقد يعرف الإنسان مواضع الورع، لكنه يجد في نفسه من الدوافع ما يحمله على تجاوزها. أما إذا زهد في الدنيا،

اقتصاد الضفة الغربية

8% انكماش الناتج المحلي للضفة في الربع الأول 2026 مقارنة بالربع السابق.
17% تراجع نشاط الإنشاءات، و12% للصناعة والتعدين والكهرباء والمياه.
284 ألفاً عدد العاطلين في الربع الثاني، بمعدل بطالة 27.9%.
3.27% ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك على أساس سنوي حتى أغسطس 2026.
17.34% ارتفاعاً شهرياً في أسعار الديزل.

أكثر من 300 ألف عامل توقفوا عن العمل في الداخل المحتل.
أكثر من 1200 بوابة دائمة ومتنقلة تقطع أوصال الضفة.
75% نسبة خفض العمالة في بعض المنشآت، وفق رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية السابق.
منذ مايو 2025 متوقف تحويل إيرادات المقاصة، نقلاً عن البنك الدولي.

الضفة أمام اقتصاد متعثر.. انكماش حاد وضغوط تتسع

رام الله- غزة / رامي رمانة:

عشرات الآلاف عن العمل، في حين تتعرض قطاعات التجارة والصناعة والزراعة والبناء والتعليم لضغوط غير مسبقة.

تتسع دائرة الانهيار الاقتصادي في الضفة الغربية من وقت لآخر، مع شح السيولة وتراجع القدرة الشرائية واحتجاز الأموال المقاصة وتوقف

وعلى صعيد الأسعار، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في الضفة 3.27% على أساس سنوي حتى أغسطس 2026، في حين سجلت أسعار الديزل ارتفاعاً شهرياً بلغ 17.34%. وتأتي هذه المؤشرات بالتزامن مع أزمة مالية متواصلة للسلطة في رام الله، مع توقف تحويل إيرادات المقاصة منذ مايو 2025، وفق البنك الدولي.

تأزم وتدهور

من جانبه، يؤكد رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية السابق نور الدين جرادات أن الاقتصاد في الضفة الغربية يشهد حالة متزايدة من التأزم والتدهور الحاد، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال تتعمد استخدام "السلاح الاقتصادي" ضد جميع القطاعات الحيوية، ولا سيما الزراعية والتجارية، في محاولة للتضييق على المواطنين وتهجيرهم.

ويوضح جرادات لصحيفة "فلسطين" أن القطاع الزراعي يواجه صعوبات وعراقيل مستجدة، تشدد بوجه خاص خلال موسم قطاف الزيتون في المناطق المصنفة (C)، إلى جانب شلل ونقص حاد في المواد التجارية من جراء سيطرة الاحتلال الكاملة على المعابر وتحديد أنواع البضائع المسموح بعبورها.

ويشير إلى أن الضفة الغربية تعاني موجة تضخم مرتفعة في الأسعار والتكاليف، مدفوعة بوضع قيود مشددة على إدخال الوقود، ما أدى إلى تراجع الحركة الشرائية بشكل ملحوظ.

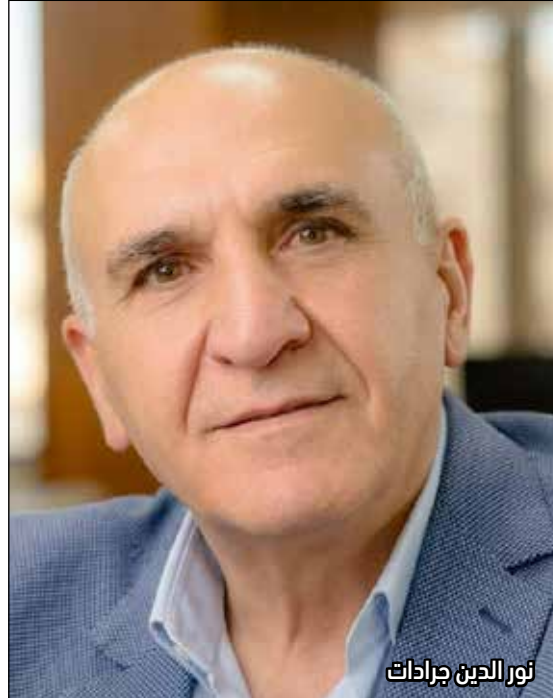
وعن واقع القطاع الخاص، يكشف جرادات عن أزمة مالية خانقة تتمثل في ارتفاع حجم الشيكات المرتجعة، ما اضطر عدداً كبيراً من الشركات إلى تقليص نفقاتها على حساب الكوادر البشرية؛ فقد خفضت بعض المنشآت أعداد موظفيها بنسب تصل إلى 75%.

ويضيف أن تقطيع أوصال الضفة الغربية عبر نشر أكثر من 1200 بوابة دائمة ومتنقلة، إلى جانب استمرار احتجاز أموال المقاصة، أضعفا القدرة المالية للمواطنين بشكل غير مسبوق.

وزاد من حدة الأزمة توقف أكثر من 300 ألف عامل كان يعملون في الداخل المحتل، الذين يشكلون شرياناً مالياً رئيساً لرغد السوق المحلي بالسيولة.



د. نائل موسى



نور الدين جرادات



الله والبيئة أقل تأثراً نسبياً اعتماداً على كونها مركزاً للخدمات وتلقيها تحويلات مالية من المغتربين في الخارج.
في المقابل، ترتبط الحركة في محافظتي جنين وطولكرم بمدى السماح لدخول فلسطينيين الداخل المحتل، في حين تعاني بقية المحافظات مثل بيت لحم وضعا غير مستقر.
ويشدد على أن الواقع الاقتصادي يتجه نحو مزيد من التعقيد في ظل غياب الرؤية الشاملة.

المدارس والجامعات الخاصة؛ إذ شهدت المؤسسات التعليمية الخاصة انسحاباً كبيراً للطلبة وتحولهم إلى التعليم الحكومي، في حين سجلت الجامعات انخفاضاً حاداً في أعداد الطلبة الجدد مقارنة بالمتوسطات السنوية، نتيجة عجز الأسر عن دفع الأقساط والرسوم الدراسية.
وعن طبيعة الأزمة بين المحافظات، يوضح الخبير الاقتصادي وجود تفاوت نسبي بحسب طبيعة كل محافظة؛ حيث تُعد محافظة رام

التخلي الإجباري عن السلع والخدمات غير الأساسية.

أزمة تطال المدارس

وفيما يتعلق بالقطاع العقاري والمشاريع الإنشائية، يؤكد د. موسى وجود تراجع ملحوظ وشلل في عمليات البيع والبناء والاستكمال؛ إذ بات الملاك غير قادرين على الإيفاء بالتزاماتهم أو تشطيب الشقق والعقارات، ما انعكس سلباً على بقية المهن المرتبطة بالقطاع.
وامتدت آثار الأزمة -حسب د. موسى- لتطال

وتعكس أحدث البيانات الرسمية حجم الضغوط التي يواجهها اقتصاد الضفة الغربية؛ إذ انكمش الناتج المحلي للضفة بنسبة 8% في الربع الأول من عام 2026 مقارنة بالربع السابق، في حين تراجع نشاط الإنشاءات بنسبة 17% والصناعة والتعدين والكهرباء والمياه بنسبة 12%. وبلغ عدد العاطلين نحو 284 ألف شخص في الربع الثاني، بمعدل بطالة 27.9%. انكماش حاد

ويقول الخبير الاقتصادي د. نائل موسى إن تدهوراً خطيراً وغير مسبوق يصيب الواقع الاقتصادي بالضفة الغربية، مؤكداً أن كل القطاعات الإنتاجية والخدمية والتجارية باتت تعاني انكماشاً حاداً وشللاً شبه تام، ما دفع المواطنين والمؤسسات إلى مستويات حادة من التكيف الإجباري على حساب الرفاهية والاحتياجات الأساسية.

ويوضح د. موسى لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة الاقتصادية الراهنة لم تستثن أي قطاع، مشيراً إلى أن القطاع الحكومي يواجه أزمة عميقة تتمثل في غياب أموال المقاصة واقتطاع الرواتب، ما ينعكس مباشرة على الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم.

ويشير إلى أن المدارس الحكومية باتت تعمل بجدول جزئي لا يتعدى ساعتين يومياً لثلاثة أيام غير مكتملة في الأسبوع، إلى جانب نقص حاد في الأدوية والخدمات الطبية بالظروف ذاتها.

وبشأن محركات القطاع الخاص، يبين د. موسى أن انقطاع العمال في الداخل المحتل عن أعمالهم، وتوقف صرف الرواتب الكاملة للموظفين، أدى إلى هبوط حاد في القدرة الشرائية والطلب الكلي.

ويضيف أن البنوك والمؤسسات المصرفية باتت تعاني أزمة سيولة وكاش حادة في الأسواق، بالتوازي مع ارتفاع معدلات البطالة والتضخم نتيجة ارتفاع تكاليف الشحن والنقل العالمي.

ويشير إلى ظاهرة "الادخار السالب" التي أصبحت السمة البارزة للشارع الفلسطيني؛ إذ يستنزف المواطنون ما تبقى من مدخراتهم أو يلجؤون للاقتراض والاستدانة لتأمين قوت يومهم، وتغطية المتطلبات الأساسية بعد

في مدينة ارتبط اسمها بكرة القدم حتى صارت اللعبة جزءا من تفاصيل الحياة اليومية، شق محمود أسامة خليل الجزار طريقه من الساحات الشعبية إلى ملاعب الأندية، قبل أن يتحول إلى أحد حراس خدمات رفح الذين عرفوا طريق البطولات. وبين بداياته مع القادسية وألقابه مع «الأخضر الرفحي»، بقيت حكايته مرتبطة بمدينة فقدت الكثير من أبنائها خلال الحرب، لكنها لم تفقد شغفها بكرة القدم.

الشهيد محمود الجزار.. حارس رفح الذي بقي في ذاكرة المدينة

ولد محمود الجزار في رفح يوم 14 نوفمبر 1990.

بدأ مشواره الكروي من الساحات الشعبية وفرق المدارس في المدينة.

انضم إلى القادسية تحت قيادة المدرب الراحل نايف عبد الهادي.

ساهم مع القادسية في الصعود من الدرجة الثالثة للثانية.

بلغ القادسية دوري الدرجة الممتازة عام 2017 بقيادة نادر النميس.

انتقل إلى خدمات رفح تحت قيادة إسلام أبو عريضة.

توج مع خدمات رفح بلقب الدوري عامي 2019 و2023 والكأس في 2019.

ارتبط بالجماهير وعاش معها لحظات الانتصار ومرارة الخسارة.

استشهد في 7 مايو 2024 إثر قصف استهدف منزله.

رحيله أضاف اسمه إلى قائمة الرياضيين الذين فقدتهم غزة.

ترك الجزار سيرة رياضية بدأت من الساحات وانتهت بالبطولات.

بقي اسمه حاضرا في ذاكرة رفح وخدماتها وجماهيرها.



الخسارة، في مشهد يجسد العلاقة الخاصة التي تجمع لاعبي رفح بكرة القدم وجماهيرها.

الشهادة

لكن قصة الشهيد محمود الجزار لم تكتب لها النهاية برحيله يوم الثلاثاء 7 مايو/أيار 2024، بل بدأت فصلا جديدا سيقى محفورا في ذاكرة أجيال رفح والرياضة الفلسطينية، وسيظل شاهدا على مأساة الرياضيين الفلسطينيين الذين حرّمهم الاحتلال من مواصلة حياتهم وأحلامهم في الملاعب.

كان محمود لاعبا يعيش للكرة، يتدرب ويخوض المباريات ويحتفل مع جماهيره بالانتصارات، قبل أن تتحول حياته وحياة الرياضيين في غزة إلى مشهد مختلف فرضته الحرب. توقفت البطولات، وتعرضت المنشآت الرياضية للدمار، وتشتت اللاعبين، وفقدت الرياضة الفلسطينية عددا كبيرا من أبنائها. ومع ذلك، لم تفقد رفح علاقتها بكرة القدم. بين الخيام وعلى رمال البحر، وبين الركاب، لا تزال الكرة تداعب أقدام شبابها وأطفالها، الذين يتمسكون بجمال اللعبة ومتعتها رغم المعاناة وقسوة الحياة التي فرضتها الحرب.

تبقى حكاية محمود الجزار واحدة من حكايات رفح الرياضية، حارس المرمى الذي بدأ من الساحات الشعبية، وصعد مع القادسية حتى الممتازة، ثم حقق البطولات مع خدمات رفح، قبل أن يرتقي شهيدا ويترك خلفه اسما لا يزال حاضرا في ذاكرة المدينة.

رفح التي أنجبت محمود الجزار ونجوما آخرين، لا تزال تعشق كرة القدم، وتنتظر أن تعود ملاعبها إلى الحياة، وأن يعود أطفالها إلى اللعب دون خوف، لتواصل المدينة صناعة حكايات جديدة تضاف إلى تاريخها الرياضي.

الفريق في تلك الفترة.

هناك بدأت أولى محطات التألق، عندما ساهم الجزار مع القادسية في رحلة الصعود من الدرجة الثالثة إلى الثانية، ثم واصل الفريق تقدمه حتى وصل إلى الدرجة الأولى، قبل أن يبلغ دوري الدرجة الممتازة عام 2017 تحت قيادة المدرب نادر النميس، نجم المنتخب الوطني ونادي خدمات رفح السابق.

وخلال وجود الشهيد محمود الجزار في صفوف القادسية، كان الفريق مثار إعجاب المتابعين والرياضيين، بعدما نجح في التدرج سريعا بين الدرجات، متفوقا على عدد من الأندية الغزية، مستفيدا من مجموعة من نجوم الكرة الرفحية الذين قدموا نموذجا في القدرة على المنافسة والتألق.

مرحلة النجومية

وكان الجزار واحدا من أبرز الأسماء التي لفتت الأنظار، ومع بروز نجوميته بدأت أندية رفح تتطلع إلى الحصول على خدماته، لتكون وجهته التالية نادي خدمات رفح، تحت قيادة المدرب إسلام أبو عريضة، نجم المنتخب الوطني وخدمات رفح السابق.

مع خدمات رفح دخل الجزار مرحلة جديدة من مسيرته، انتقل خلالها من مرحلة إثبات الذات إلى المنافسة على البطولات والألقاب. وفتح مشوار التتويج أبوابه أمام الحارس الرفحي، فأحرز مع ناديه بطولة الدوري العام مرتين عامي 2019 و2023، كما توج بلقب كأس غزة عام 2019 بعد الفوز على اتحاد الشجاعة بركلات الترجيح في ملعب اليرموك.

كانت تلك البطولات ثمرة سنوات طويلة قضاها الجزار في الملاعب، منذ بداياته في الساحات الشعبية وصولا إلى منصات التتويج، حيث عاش مع زملائه وجماهير ناديه لحظات الانتصار، وشاركهم أيضا مرارة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

من رفح التي تنبض بحب كرة القدم، من حاراتها ومخيماتها وشوارعها وأسواقها، حيث لا يكاد يخلو حديث أو نقاش من أخبار اللاعبين والبطولات المحلية والعربية والدولية، خرجت حكاية حارس مرمى ترك بصمته في ملاعب المدينة، قبل أن تنهي الحرب حياته وتفتح في ذاكرة رفح فصلا جديدا من الألم والفقدان.

ارتبطت رفح على مدار سنوات طويلة بالبطولات والتتويج، وبرز منها عدد كبير من نجوم كرة القدم الفلسطينية، ومن بينهم حارس مرمى نادي خدمات رفح محمود الجزار، الذي ارتقى شهيدا جراء قصف منزله، تاركا خلفه مسيرة رياضية حافلة بالألقاب والذكرات.

جاءت حرب الإبادة على غزة لتكتب فصلا جديدا في سجلات الألم والقهر، وكانت لرفح، التي استقبلت أعدادا كبيرة من النازحين في بداية الحرب، مأساة لا تزال فصولها تحكي.

فقد عاث الاحتلال الإسرائيلي في المدينة خرابا ودمارا، وتبدلت معالمها، وتحول جميع سكانها إلى نازحين ومشردين، فيما فقدت المدينة خلال الحرب أبنائها وذكرياتها ومساحات واسعة من حياتها اليومية.

ومن بين تلك الذكريات حكاية محمود أسامة خليل الجزار، المعروف بلقب "كنجول"، من مواليد مدينة رفح في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 1990، والذي ارتبط اسمه بكرة القدم منذ سنوات طفولته الأولى.

البداية من الساحات الشعبية

بدأ الجزار مشواره مع كرة القدم في فرق الساحات الشعبية والمدارس، قبل أن تظهر موهبته في مركز حراسة المرمى، ليجد طريقه إلى نادي القادسية، وكان المدرب الراحل نايف عبد الهادي يتولى تدريب

5 انتصارات وتعادل في افتتاح منافسات كأس الألف شهيد في غزة



غزة/ مؤمن الكحلوت:

حققت أندية شباب الزيتون، وخدمات خانيونس، والصلاح، والترابط، والاستقلال الفوز في افتتاح منافسات بطولة كأس الألف شهيد للفرعين، بينما فرض التعادل الإيجابي نفسه على مباراة اتحاد الشجاعة وحطين.

فرع غزة والشمال

على ملعب نادي فلسطين، ولحساب المجموعة الأولى، تعادل اتحاد الشجاعة وحطين بنتيجة (2-2)، في مباراة مثيرة بين الفريقين. سجل هدفي الشجاعة أحمد الرق وعمر العرعير، فيما أحرز هدفي حطين محمد العيماوي ومحمد عطية. وعلى الملعب نفسه، وضمن منافسات المجموعة

الخامسة، حقق شباب الزيتون فوزا مفاجئا على خدمات جباليا بنتيجة (4-2)، وسجل رباعية الفائز عطا قرعاط ثلاثة أهداف، ورائد نعيم، بينما أحرز لخدمات جباليا يوسف عيسى وعبد الله جبر. وأدار المباراتين طاقم تحكيم مكون من محمود أبو حصيرة، ومحمود الصواف، وإبراهيم الشيخ خليل.

فرع الوسطى والجنوب

وعلى ملعب نادي اتحاد دير البلح، ولحساب المجموعة الأولى، خطف خدمات خانيونس فوزا صعبا على شباب معن بهدف نظيف، سجله اللاعب إسماعيل صيدم. وفي المجموعة نفسها، تغلب الصلاح على المصدر بنتيجة (3-2)، حيث أحرز للصلاح يوسف أبو ظاهر

هدفين ومحمود أبو شمالة، فيما سجل للمصدر أحمد أبو رويس هدفين.

وأدار المباراتين طاقم تحكيم مكون من فايز عمران، وأحمد شبيب، وخالد أبو الخير.

وعلى ملعب نادي خدمات دير البلح، ولحساب المجموعة الثانية، حقق الترابط فوزا كبيرا على الأمل بنتيجة (5-1)، سجل للفائز محمود خطاب هدفين، ومحمد أبو ظاهر، وقصي أبو ماضي، فيما جاء الهدف الخامس بالنيران الصديقة عن طريق رأفت شراب، بينما سجل للأمل هدفه الوحيد حسين العديني. وفي المجموعة نفسها، تفوق الاستقلال على الرباط بنتيجة (4-2)، سجل للاستقلال محمود أبو عيادة ثلاثة أهداف، وعبد الرحمن الزاملي، فيما أحرز للرباط

عبد الرحمن أبو يوسف وحسن شليبي. وأدار المباراتين طاقم تحكيم مكون من محمد أبو شهلا، وفادي السهموري، وحازم الصوفي. وتستكمل مباريات البطولة اليوم، حيث تقام مباراتان على ملعب نادي فلسطين، تجمع الأولى بين شباب جباليا وفلسطين، بينما يواجه غزة الرياضي نظيره بيت حانون الأهلي.

وعلى ملعب فلسطين بالنصيرات، يلعب خدمات البريج مع شباب المغازي، فيما يواجه خدمات النصيرات منافسه أهلي البريج. وعلى ملعب اتحاد دير البلح، يتنافس خدمات رفح مع خدمات المغازي، فيما يحتضن ملعب خدمات دير البلح مباراة شباب رفح وخدمات دير البلح.

الدباغ يواصل كتابة التاريخ والحملاوي يعلن عن نفسه بقوة مع "الفدائي"



غزة/ فلسطين:

خرج المنتخب الوطني لكرة القدم من فترة التوقف الدولي في الصين بالكثير من المؤشرات الإيجابية، بعدما خاض ثلاث مباريات أمام نيوزيلندا وباكستان والصين، حقق خلالها انتصارين مقابل تعادل، وسجل 11 هدفا، كان لثنائي الهجوم عدي الدباغ وأسعد الحملاوي النصيب الأكبر من الأضواء.

وبعيدا عن نتائج المباريات، فإن أبرز ما حملته المشاركة تمثل في الحضور الهجومي اللافت للدباغ والحملاوي، بعدما أثبت الثنائي قدرته على التسجيل وصناعة الخطورة، في وقت بدا فيه الفدائي أكثر تنوعا في خياراته الهجومية مقارنة بما ظهر عليه في فترات سابقة.

الدباغ واصل تأكيد مكانته التاريخية مع المنتخب، بعدما سجل هدفين في شباك الصين، ليرفع رصيده إلى 21 هدفا دوليا، ويعزز موقعه كأفضل هداف في تاريخ الفدائي. وجاءت الثنائية لتؤكد أن المهاجم، رغم المنافسة وتعدد الخيارات الهجومية، لا يزال يمتلك الحضور المطلوب عندما تتاح له المساحات والفرص أمام المرمى.

ولا تقتصر أهمية عودة الدباغ إلى التسجيل على الرقم الذي أضافه إلى سجله، وإنما في الطريقة التي ظهر بها خلال المباراة، إذ بدا أكثر فاعلية في الثلث الهجومي، واستفاد من تحركاته داخل منطقة الجزاء، ليترجم حضوره إلى هدفين في الانتصار الأكبر للفدائي خلال هذه الدورة. في الجهة الأخرى، كانت أسعد الحملاوي واحدة من أبرز القصص التي خرجت بها فترة التوقف الدولي، بعدما سجل خمسة أهداف خلال ثلاث مباريات، ليقدّم نفسه كخيار هجومي قادر على صناعة الفارق، ويمنح الجهاز الفني مساحة أكبر في التعامل مع المباريات المقبلة. الحملاوي لم يكتف بالتسجيل في مباراة واحدة، بل حافظ على حضوره أمام المرمى خلال المباريات الثلاث، وهو ما يجعل حصيلته الالفة أكثر أهمية من مجرد رقم، خصوصا أن المهاجم سجل خمسة أهداف في هذه الدورة وحدها، ووصل إلى هذا الرصيد خلال ست مباريات دولية فقط. وفي مواجهة الصين، واصل الحملاوي حضوره بتسجيل هدفين، ليؤكد أن تألقه لم يكن عابرا أو مرتبطا بمباراة واحدة.

ومع كل ظهور جديد، يزداد رصيده من الخبرة الدولية، فيما يكتسب المنتخب مهاجما آخر قادرا على التعامل مع الفرص وإنهاء الهجمات. وهنا تكمن إحدى أهم النقاط التي كشفتها فترة التوقف؛ فوجود الدباغ والحملاوي في الخط الهجومي يمنح الفدائي أكثر من خيار، ويجعل المنافس أمام مهاجمين يمتلك كل منهما القدرة على الوصول إلى الشباك، سواء عبر التحرك داخل المنطقة أو استغلال المساحات والكرات التي يوفرها زملاؤهما.

ولم تكن القوة الهجومية وحدها الإيجابية الوحيدة في المعسكر، إذ أظهر المنتخب قدرة على التسجيل بصورة واضحة، بعدما أحرز هدفين أمام نيوزيلندا، وأربعة أمام طاجيكستان، وخمسة أمام الصين، ليصل إلى 11 هدفا في ثلاث مباريات.

وفي المقابل، جاءت مواجهة الصين لتمنح الخط الخلفي والحارس رامي حمادة دفعة معنوية مهمة، بعدما حافظ المنتخب على نظافة شبابه للمرة الأولى في الدورة، في مباراة قدم فيها الدفاع والوسط أداء قويا، وأسهم في

إنهاء المباراة دون استقبال أي هدف. كما أظهرت المباريات الثلاث أن الفدائي يمتلك مساحة أوسع في الخيارات الفنية، مع إمكانية الاعتماد على أكثر من طريقة لعب وتشكيل، إلى جانب وجود عناصر جديدة تسعى إلى تثبيت أقدامها مع المنتخب، وأخرى تعمل على استعادة جاهزيتها بعد غيابها عن المشاركة المنتظمة مع أنديةها.

وبالنسبة للجهاز الفني بقيادة المدرب إيهاب أبو جزر، تبدو قيمة المعسكر أكبر من نتائجه، لأنه وفر فرصة لاختبار اللاعبين والوقوف على مستوياتهم في ثلاث مباريات مختلفة، إضافة إلى منح بعض العناصر الجديدة دقائق مهمة، في وقت ظهر فيه عدد من اللاعبين بمستويات يمكن البناء عليها في المرحلة المقبلة.

لكن يبقى الدباغ والحملاوي العنوان الأبرز هجوميا في هذه الفترة، الأول عزز رقمه القياسي بوصفه الهدف التاريخي للفدائي، والثاني قدم نفسه بقوة بعدما سجل خمسة أهداف في ثلاث مباريات.



ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحه

قطعة من القلب تحت الركام

ثلاث سنوات ظلوا تحت الركام.. ثلاث سنوات عاشتها عائلاتهم معلقة بين الرجاء والفقد؛ لا جثمان يودعونه، ولا قبر يزورونه، ولا جواب يطفئ سؤالاً ظل مفتوحاً.

مرت فوقهم الحرب، وتبدلت فصولها، وهدمت مزيد من البيوت، ونصبت الخيام، ونزح الناس عشرات المرات، بينما ظلوا هم في مكانهم؛ تحت الإسمنت والحجارة والتراب.

ثم جاءت اللحظة التي بدأ فيها الركام يتكلم، خلال سبعة عشر يوماً من البحث والانتشال، خرجت رفات 105 شهداء من مربع التاج في شارع اليرموك، بينهم 47 طفلاً و32 امرأة.

لكنهم ليسوا أرقاماً في حكاية الإبادة، كل شهيد له قصة، وكل طفل خلفه ذكرى، وكل رفات تعيد حكاية عائلة ظلت معلقة، لا تعرف كيف تنهي وداعاً لم يبدأ أصلاً.

من بين هؤلاء كان الصحفي يوسف شرف، فقد زوجته وأطفاله ووالديه وإخوته وعائلاتهم؛ 37 من أفراد عائلته رحلوا في المجزرة. ثم اعتقل يوسف من مستشفى الشفاء، حيث لجأ بعدما هدم برج التاج، ودخل المعتقل وهو يعرف أن عائلته تحت الركام، لكنه لم يكن يعرف ماذا بقي منها.

وحين خرج من سجنه، وجد مدينة مكسورة، وبرجا لم يعد برجاً، وبيتاً لم يعد بيتاً ولم يكن في استقباله أحد من أهله، ومنذ خروجه، كان يعود إلى المكان، يبحث عن أثر أو قطعة من حياة يعرف أنها كانت هنا.

ثلاثة أعوام والركام يحفظ سرهم، حتى جاء يوم الانتشال، ليخرج يوسف من دائرة الانتظار.

في المكان ذاته، استشهدت الصحفية دعاء شرف وطفله عبيدة، ثلاث سنوات بقيت أشياء الطفل شاهدة على وجوده؛ رضاعته وملابسه وألعابه، أما عبيدة، فلم يبقَ منه إلا عظامه الصغيرة.

وحين وصل الصحفي محمود هنية إلى ما تبقى من طفله، لم يحتاج إلى اسم أو ورقة، فقد عرفه من ملابسه ورضاعته وألعابه.

الأب الذي كان يحمل طفله ويطعمه ويلعبه، وجد نفسه يتعرف إليه من الأشياء التي أحاطت بطفولته.

لم يحمل محمود طفله هذه المرة ليلاعه، بل حمل ما تبقى منه؛ أشياء كانت تصنع عالماً صغيراً لطفل لم يكبر، فقد نجت الأشياء من حوله، ولم ينجُ الصغير.

وفي مستشفى الشفاء، كانت تعمل تغريد الحناوي قبل أن يأتي خبر قصف برج التاج، ثلاثة أعوام انتظرت الأم أن تصل إلى ابنتها عالية، التي استشهدت مع زوجها وأطفالها الأربعة.

خمس أسماء من قلب أم واحدة، خمسة وجوه كانت تملأ البيت، ثم صار البيت نفسه قبراً لهم.

وحين جاءت لحظة الانتشال، سارعت الأم لتمنح ابنتها وأحفادها قبراً، ومكاناً أخيراً تعرف أين تذهب إليه، وينتهي سؤال السنوات الثلاث.

في غزة، كان الناس على موعد جديد مع الجنائز، وداعات مؤجلة، لم تعد الرفات تحت الأرض، صارت فوق الأكتاف.

خرجت من المكان الذي ابتلعها ثلاثة أعوام، وسارت في شوارع المدينة المتوشحة بالحنن؛ جناز طويلة بين ركام غزة، تحفها الرحمت.

أناس يمشون خلفها، وآخرون يقفون على جانبي الطريق، وعيون تعودت الدموع، ووجوه تبحث بين الأفنان عن وجه تعرفه، أو اسم يخصه، أو حكاية تشبه حكايته.

كانت المدينة تحمل أبناءها للمرة الأخيرة، ولأول مرة منذ ثلاثة أعوام، صار للغائبين مكان؛ مكان يمكن أن يأتي إليه المشتاقون، وتوضع عنده وردة، وتقرأ الفاتحة.

صار لهم شاهد يدل على أنهم مروا من هنا يوماً، وأنهم عاشوا، وأحبوا، وضحكوا، وكان لهم أهل ينتظرونهم.

أما الذين حملوهم، فربما ظلوا يحملون شيئاً آخر في صدورهم.. ظلوا يحملون قطعة من القلب، انتشلت أخيراً من تحت الركام.



بعد بتر أصابع قدمه.. محمد الراس يحلم بطرف صناعي يعيده إلى أسرته

غزة/ هدى الدلو:

في لحظة واحدة، تحوّل محمد الراس (40 عاماً) من أب يحمل مسؤولية خمسة أبناء وأم مسنة مريضة، إلى رجل يحتاج إلى من يسند في أبسط تفاصيل يومه، شظية أصابته خلال استهداف مدرسة حمامة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، في 27 أغسطس/ آب 2024، بترت أصابع قدمه اليسرى، وتركت خلفها حياة أخرى يحاول أن يتعلم كيف يعيشها وسط الحرب والنزوح.

لم يكن الراس قريباً من مدرسة حمامة حين تعرضت المنطقة للاستهداف بحزام ناري إسرائيلي، كان في الشارع الأول من الحي، عند مفترق السوق، قبل أن تصل إليه شظية لم يشعر بها في اللحظة الأولى. ومن شدة الصدمة، اندفع راكضاً باتجاه مكان الاستهداف، دون أن يدرك أن الإصابة كانت قد لحقت به.

ويقول لصحيفة "فلسطين": "بدأت أركض باتجاه المنطقة المستهدفة دون وعي، حتى نبهني الشباب بأنني مصاب وأنزف من قدمي اليسرى".

عندها فقط أدرك أن أصابع قدمه قد بُترت، لم يستوعب المشهد طويلاً، إذ فقد وعيه في المكان، قبل أن يفتح عينيه داخل المستشفى الأهلي العربي المدمر.

مكث في المستشفى فترة قصيرة، وخضع لعملية تجميل بسيطة، ثم عاد إلى منزله لاستكمال علاجه لاكتظاظها بالجرحى والمصابين، لكن العودة إلى البيت لم تكن عودة إلى حياته السابقة؛ فقد أصبح تغيير الضمادات والعناية بالجرح جزءاً من يومه، وكان يستعين بالمرضى الذين يحضرون إلى المنزل لإجراء الغيارات.

وفي بيت أنهكته الحرب والنزوح، لم يكن



احتياجاتهم، أما اليوم فأصبحت حاجة إليهم". ولا يقتصر الأمر على الأبناء؛ فمسؤولية والدته المسنة والمريضة لا تزال حاضرة في ذهنه، على الرغم من أن قدرته على الحركة والعمل أصبحت محدودة.

ويحاول الراس منذ أكثر من عام أن يتكيف مع فقدان قدمه، لكنه لا يزال بحاجة إلى رحلة علاج جديدة خارج قطاع غزة. فالعلاج الذي تلقاه لم يكن كافياً لإنهاء معاناته، ويحتاج إلى استكمال الرعاية الطبية وإجراء عملية تجميلية، إلى جانب التأهيل وتركيب طرف صناعي ملائم.

وكان قد حصل على طرف صناعي من إحدى المؤسسات، لكنه لم يتمكن من استخدامه، ما زاد من صعوبة عودته إلى الحركة بصورة طبيعية.

"استلمت طرفاً صناعياً، لكنني لم أستطع التعامل معه، وأحتاج إلى طرف مناسب لحالي وإلى تدريب وتأهيل حتى أستطيع استخدامه"، وفق حديث الراس.

فلا يبحث الراس عن استعادة

حياته القديمة بالكامل بقدر ما يريد استعادة الحد الأدنى من قدرته على الاعتماد على نفسه؛ أن يتحرك دون أن يثقل على أبنائه، وأن يتمكن من رعاية والدته، وأن يعود أباً قادراً على القيام بما اعتاد أن يفعله لعائلته.

وتحت وطأة الحصار الإسرائيلي المتزامن مع حرب الإبادة، يبدو الحصول على فرصة للعلاج حلماً لنحو 20 ألف مريض وجريح في غزة.

يختم الراس حديثه: "أمنيته أن أسافر لاستكمال علاجي، وأجري العملية التي أحتاج إليها، وأحصل على طرف صناعي، حتى أستطيع الحركة وخدمة أولادي ووالدتي كما كنت أفعل من قبل".

أمام الراس وقت طويل للحنن على ما فقده، فهناك ثلاث بنات وولدان ينتظرون احتياجاتهم اليومية، وأم مسنة تعاني عدة أمراض مزمنة تحتاج إلى الرعاية.

فكان الرجل قبل إصابته هو من يحمل أعباء أسرته، أما اليوم فأصبح أطفاله الخمسة جزءاً من منظومة إعانته، يساعدونه في تنقلاته، ويحملون عنه بعض المهام، ويذهبون لجلب المياه والطعام من التكية، في مشهد انقلبت فيه الأدوار داخل الأسرة بفعل الإصابة والحرب. ويضيف: "أولادي أصبحوا يساعدوني في كل شيء تقريباً، من جلب المياه إلى إحضار الطعام من التكية، كنت أنا من ألبى